

الدرية

العدد العشرون - أغسطس 2023

ذاكرة الهوية الكويتية

مجالس الأمة..
شواهد حضارية
على مسيرة
الديمقراطية


◀ الغزو العراقي والإبادة الثقافية..
◀ آثار مملكة سبأ.. معالم حضارية
◀ نداءات الكبار والصغار
في الكويت القديمة




نبض الكويت الصادق True Pulse of Kuwait



تابع أهم الأخبار وأحدثها عبر حسابات وكالة الأنباء الكويتية (كونا) من خلال موقعها الإلكتروني وموجزها الإخباري بصوت أول مذياع افتراضي كويتي رسمي على:

انستغرام: @kunanews 

تويتر: @kuna_ar 

www.kuna.net.kw

للإشتراك بخدمة كونا SMS / أرسل حرفك إلى

To subscribe to KUNA SMS Service K to the following numbers



50200



50200



50200

تكلفة الاشتراك 500 فلس اسبوعياً

إن ألقم أولياتنا في هذه المرحلة
رعاية لهذا الجيل الواعد من شبابنا،
وتسخير طاقاتهم المفعمة بالحيوية
والإخلاص، وفتح آفاق المستقبل
أمامهم من خلال تأهيلهم بأفضل
الوسائل العلمية والأكاديمية
الحديثة، وغرس القيم الكويتية
الأصيلة المتجذرة في ثقافتنا
وتراثنا ليشاركوا في مسيرة التنمية
والبناء، فهم مستقبل الوطن وثروته
الحقيقية.

صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

مقتطفات من كلمة حضرة صاحب
السمو أمير البلاد الشيخ نواف
الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله
ورعاه، التي ألقاها بمناسبة العشر
الأواخر من شهر رمضان المبارك.
(5 مايو 2021)



فلامينغو

تشهد سواحل الكويت ما بين شهري أكتوبر ومايو كل عام انتشار طيور النحام الكبير (الفلامينغو) مشكلة لوحة طبيعية تشع جمالا وألقا، وهي تستمتع بالأجواء الدافئة التي تتميز بها البلاد في تلك الفترة، وهي في طريق رحلة هجرتها السنوية عبر قارات العالم. وتبلغ أعداد طيور (الفلامينغو)، التي ترصدها كل سنة الجهات المعنية بالحفاظ على البيئة وصون مواردها، على شواطئ الكويت أكثر من ثلاثة آلاف طائر، وهي تزور البلاد في فصل الشتاء بداية من شهر أكتوبر، على أن تبدأ هجرتها خلال فصل الربيع في مايو من كل عام.



رؤية إعلامية جديدة



يترامن إصدار هذا العدد من مجلة (الدريشة) مع العرس الديمقراطي الذي تشهده الكويت متمثلاً في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في السادس من يونيو، والتي لطالما عاشت الكويت أجواءها خلال العقود الماضية، إذ جبل أبناءها على الحرية والديمقراطية، وشهدت دواوينها جلسات الشورى والتناصح بين أبنائها وحكامها للتشاور في كل شؤونها، والنهوض بكل مجالاتها، وإرساء الأمن والاستقرار في ربوعها.

ويصدر هذا العدد من المجلة بعد انقطاع دام نحو ثلاث سنوات فرضته التداعيات التي صاحبت جائحة كورونا، بعد أن كان إصدارها مستمرا خلال السنوات الماضية. ونأمل أن تكون تلك الجائحة قد انتهت بلا عودة، وأن تستعيد كل القطاعات التي تأثرت بها عافيتها ونشاطها المعهودين.

في هذا العدد، ستنتقل المجلة وفق رؤية جديدة في المضمون والتصميم، وسيلاحظ القراء وجود أبواب متنوعة تغطي موضوعات عديدة تعبر عن الهدف المنشود منها؛ وهو أن تكون مجلة ثقافية فكرية متنوعة تثري معلومات القراء، وتسلط الضوء على الماضي المجيد للكويت، وحاضرها الزاهي، وتستشرف مستقبلها المشرق والواعد.

وتناولت المجلة موضوعات متنوعة، منها تقرير عن الانتخابات البرلمانية، واستطلاع عن (متحف الذكرى)، وتقرير عن الإبادة الثقافية التي أسفر عنها الغزو العراقي. وسلطت الضوء على القمر الصناعي الكويتي الأول، وعلى الحملة الوطنية لمكافحة المخدرات، وعلى استخدامات (كونا) لتقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى موضوعات علمية وتراثية وصحية واجتماعية وتربوية. نأمل أن تسهم المجلة في إثراء ثقافة القراء ومعلوماتهم، وتكون إحدى اللبنة الثقافية التي تعزز المحتوى المعرفي العربي.

د. فاطمة السالم

المدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا)



(كونا) تطلق مساحة
على (الميتافيرس) والمذيع
الافتراضي (الأفتار)

6



متحف الذكرى..
ذاكرة الهوية
الكويتية

10



الغزو العراقي
والإبادة
الثقافية..

14



الكويت إلى الفضاء..
القممر
الاصطناعي الأول

18

الدرية

الإشراف العام



عقاب القوبع

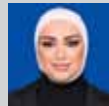
فريق التحرير



منصور البراك



سعد ضحوي المطيري



شريفة الوزان



عبدالله بدران

عنوان المراسلة

إدارة العلاقات العامة

وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

الشويخ - قرب مبنى جمعية الهلال الأحمر الكويتي

هاتف البدالة - 22271800

العدد العشرون

الدرية

4



روبوتات المحادثة ..
ثورة ستغير
وجه العالم الرقمي

40



معالي العسوسي.
أيقونة العمل
الإنساني

22



من غطاوي الكويت

44



«المهفة» و«البادكير»
والفخار.. وسائل التبريد
عند أهل الكويت قديماً

26



أمثال
من التراث
الكويتي

46



المخدرات..
آفة العصر

28



نداءات الكبار
والصغار
في الكويت القديمة

46



آثار
مملكة سبأ..
معالم حضارية

34



مواكبة العصر

(كونا) تطلق مساحة على (الميتافيرس) والمذيع الافتراضي (الأفتار)

أطلقت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في مايو مساحة لها على منصة عالم الميتافيرس الافتراضي في خطوة تعد الأولى من نوعها بين وكالات الأنباء في المنطقة، بهدف إتاحة الفرصة للمتصفحين لزيارة مبنى الوكالة ومرافقتها، وذلك ضمن خطة التطوير التي تنتهجها لمواكبة أحدث التقنيات المستخدمة في المؤسسات الإعلامية. وجاء الإعلان عن إطلاق هذه المنصة في كلمة للمدير العام للوكالة الدكتورة فاطمة السالم قالت فيها إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الوكالة يعتبر خطوة مهمة نحو التحول الرقمي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة وسرعة الخدمات الإعلامية المقدمة للجمهور.

”

خطوة ريادية لمواكبة مستجدات
الذكاء الاصطناعي تعد الأولى من
نوعها في وكالات الأنباء في المنطقة



استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي
خطوة مهمة نحو التحول الرقمي
وتحسين جودة وسرعة الخدمات
الإعلامية المقدمة للجمهور



وأضافت في كلمتها التي أعدت بالاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن استخدام تلك التقنيات يهدف إلى تطوير نظام ذكاء اصطناعي متطور، يعمل على تحليل البيانات والمعلومات المتاحة وفهمها بطريقة فعالة لتحسين جودة المحتوى المنشور وزيادة الوعي الإعلامي لدى الجمهور، متوقعة أن تسهم تلك التقنيات في تحسين عملية إنتاج الأخبار وتحليلها وتحديد الاتجاهات والميول الإعلامية وتقديم محتوى متنوع ومفيد للمتلقين.

ولفتت إلى أن ذلك يعتبر خطوة مهمة للوكالة نحو الريادة في استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الإعلام، ويسهم بشكل كبير في تعزيز الثقة بين (كونا) والجمهور وفي نشر المعلومات وتغطية الأحداث المهمة في الكويت والعالم، ومساعدة الوكالة على إنتاج ونشر الأخبار والمحتوى الإعلامي بطريقة فعالة ومتناسقة.

وأوضحت أن هذه المنصة ستتيح للعاملين في الوكالة الوصول إلى جميع المصادر والمواد المتاحة لديهم، وتنظيم العمليات الإعلامية المختلفة بشكل أفضل،

مبينة أن الوكالة أنهت الاستعدادات

لإطلاق المذيع الافتراضي

(الأفتار) الخاص بها على

مواقع التواصل الاجتماعي،

إضافة إلى تجهيز قاعة

خاصة في قطاع التحرير

لإستخدام جميع تقنيات

الذكاء الاصطناعي.

وأضافت أن تلك القاعة

ستسهم في تحسين جودة

المحتوى الإعلامي وجعله أكثر فاعلية

في الوصول إلى الجمهور المستهدف،

إلى جانب توفير وسائل لتبادل الملفات

والمعلومات والتواصل الفعال بين العاملين في

المؤسسة الإعلامية والإدارة العليا، وستكون

أداة مهمة لتحسين عملية إنتاج المواد الخبرية

وتحريرها وتسهيل التعاون بين جميع الإدارات في

قطاع التحرير.



مجالس الأمة..

شواهد حضارية على مسيرة الديمقراطية

لطالما عاشت الكويت خلال مسيرتها التاريخية أجواء الحرية والديمقراطية، وشهدت جلسات الشورى والتناصح بين أبنائها وحكامها للتشاور في كل شؤونها والنهوض بكل مجالاتها وإرساء الأمن والاستقرار في ربوعها.

”

وتميزت الكويت عبر تاريخها بتلك الديوانيات التي كانت تمثل برلمانات مصغرة منتشرة في أحيائها، وكانت تجمع أبناءها ليتشاوروا فيما بينهم في أمور البلاد، ويستمعوا إلى أصحاب الرأي والحكمة في جو من الحرية الكاملة والشعور بالمسؤولية الوطنية. وتناقلت الأجيال تلك الممارسات التي تجذرت في المجتمع، والتي كانت تتوج بروابط وصلات وثيقة بين أبناء الكويت وحكامها الكرام للتشاور الدائم بينهم في كل ما يسهم في تطور البلاد ويعزز مكانتها وفقا لقيم وتقاليد عربية أصيلة وراسخة.



وقامت أول تجربة انتخابية في الكويت وفق الأعراف الحديثة عن طريق إنشاء المجلس البلدي عام 1930 حين اختار الكويتيون في انتخابات محدودة مجلساً ضم 11 عضواً، إضافة إلى انتخاب رئيس دائم للمجلس ومدير له، ثم تلتها انتخابات لدوائر المعارف والصحة والأوقاف.

وفي عام 1938 توافقت إرادة الشعب وأمير البلاد الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح على إنشاء مجلس يشارك في إدارة شؤون البلاد، فأجريت انتخابات فاز فيها 14 عضواً من بين 20 مرشحاً، وتم اختيار الشيخ عبد الله السالم الصباح رئيساً للمجلس.

وانتقلت الكويت إلى الحكم الدستوري بعد أن أصدر أمير البلاد الراحل الشيخ عبد الله السالم الصباح مرسوماً أميرياً في 26 أغسطس 1961 ينص على إجراء انتخابات المجلس التأسيسي، حيث أجريت في 20 يناير 1962 وتم انتخاب 20 عضواً للمجلس إضافة إلى 11 وزيراً.

وتضمنت مهام المجلس حينذاك إقرار دستور الدولة، وهو قانون الدولة الأساسي الذي يحدد أسس نظام المجتمع والدولة وتنظيم هيئاتها وتشكيلها ونشاطها وحقوق المواطنين وواجباتهم.

وفي 23 يناير من عام 1963 أجريت انتخابات تشريعية لاختيار أول مجلس أمة في الكويت بعد الاستقلال، وهو الفصل التشريعي الأول الذي تنافس 250 مرشحاً على مقاعده الخمسين، في حين بلغ عدد الناخبين 16889 ناخباً موزعين على عشر دوائر انتخابية. وعقد المجلس أولى جلساته في 29 يناير من العام نفسه، واختتم أعماله في 3 يناير عام 1967.

وتعاقبت بعد ذلك على مدار العقود الماضية مجالس الأمة التي ترشح أعضاؤها في انتخابات حرة ونزيهة تظهر تجذر روح الديمقراطية لدى الكويتيين، وشعورهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم لاختيار من يساهم في دفع عجلة التنمية في البلاد، وتعزيز أمنها وأمانها ورخائها.

تميزت الكويت بديوانياتها التي كانت تمثل برلمانات مصغرة يتشاور فيها الجميع في جو من الحرية والشعور بالمسؤولية الوطنية
 قامت أول تجربة انتخابية في الكويت وفق الأعراف الحديثة عن طريق إنشاء المجلس البلدي عام 1930





معالم كويتية

متحف الذكرى.. ذاكرة الهوية الكويتية

سعد ضحوي

”

وسط حديقة الشهيد الواقعة في مدينة الكويت العاصمة يتربع متحف الذكرى بتصميمه العمراني الأخاذ وزخارفه البديعة الجمال، ليوثق محطات من تاريخ الكويت، ويدون بالكلمات والصور جزءا مهما من هوية ذلك الوطن، وكفاح أبنائه.

وذلك المتحف الذي افتتح في الثالث من مارس عام 2017 يوثق حضور الهوية الكويتية خلال المعارك التاريخية، والتضحيات التي بذلها أبناء الكويت على مر التاريخ، والصراعات التي شهدتها أرجاؤه وخاضها رجاله لتشكل أساس الوطن الذي نعيش على أرضه الغالية.



العدد العشرون

الديوانية

10



معارك تاريخية

ينقل متحف الذكرى زواره في رحلة يسرد خلالها أبرز المعارك التاريخية الثلاث التي شهدتها الكويت، وهي: معركة الرقة، ومعركة الصريف، ومعركة الجهراء. ويستعرض البطولات التي سطرها الأباء والأجداد، وصولاً إلى أحداث الغزو العراقي، ثم حرب وعملية عاصفة الصحراء.

ومن خلال ذلك الاستعراض التاريخي يهدف متحف الذكرى إلى تعزيز فهم الجمهور وتقديره لتاريخ الكويت، مع التركيز على تذكر الماضي وتتبع ذلك التاريخ، منذ بداية نشأة البلاد وحتى وقتنا الحاضر. كما يُظهر العمل الجماعي الذي قامت به قبائل الكويت التي احتشدت للدفاع عن تراب الوطن، والحفاظ على موارده الطبيعية وقيمه الثقافية.

ويشتمل المتحف على عدد من المرافق، كالمكتبة والكافتيريا والحديقة التذكارية، إضافة إلى غرفة بحث علمي لجمع المعلومات التاريخية وتوثيقها.



الصور التي يراها الزائر في أرجاء المتحف تظهر بوضوح أنه في كل معركة من تلك المعارك التي خاضها الكويتيون، فقد اتحدوا معاً للدفاع عن وطنهم، والذود عن ترابه، وبذل الدماء الزكية من أجل أمنه وأمانه، وعزته وسؤدده، كما قدموا التضحيات الغالية من أجل أن يبقى وطننا حراً مستقلاً للأجيال لتعيش في رحابه، وتسهم في تنميته وتطويره وازدهاره.





العواد: خطط مستقبلية لتعزيز التعاون مع المتاحف الخليجية ومع منظمة (اليونيسكو)

وعن الرؤية التي قام عليها المتحف تقول مديرتة المهندسة بشاير العواد لووكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن المتحف يستهدف تخليد بطولات أبناء الكويت من خلال تسليط الضوء على المعارك التي خاضوها، والتضحيات التي قدموها، وإبراز بطولات شهداء الكويت الأبرار.

وتضيف: إن المتحف وضع في إطار خطته المستقبلية تعزيز التعاون مع متاحف النظيرة في دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو).

وتوضح العواد أن إدارة المتحف تفكر بتنفيذ اقتراح يهدف إلى وضع المتحف على صفحات الإنترنت بطريقة حديثة لتيح للزوار من كل أنحاء العالم التجول فيه بطريقة الواقع الافتراضي، وذلك بهدف إيصال الهدف منه إلى أكبر عدد ممكن من متصفح الموقع الإلكتروني في العالم.



أحداث تاريخية

HISTORIC EVENTS

الغزو
THE INVASION

The Invasion of Kuwait was a major event in the history of the Gulf region. It was a military operation by Iraq to capture Kuwait, which was a British protectorate at the time. The invasion was a significant event in the history of the Middle East and the Gulf region. It led to the Gulf War and the establishment of the United Nations Security Council Resolution 660. The invasion was a major event in the history of the Gulf region and the Middle East.

المتحف ينقل زواره في رحلة يسرد خلالها أبرز المعارك التاريخية التي شهدتها الكويت عبر تاريخها

افتتح في الثالث من مارس عام 2017، ويدون بالكلمات والصور جزءا مهما من هوية الكويت وكفاح أبنائها

المتحف يبرز توحد قبائل الكويت للدفاع عن تراب الوطن والحفاظ على موارده الطبيعية وقيمته الثقافية

المتحف يخلد تضحيات الكويتيين واتحادهم للدفاع عن وطنهم وبذل دمائهم من أجل أمنه وأمانه وحرريته واستقلاله

اقترح لوضع المتحف على صفحات الإنترنت ليتاح للزوار من كل أنحاء العالم التجول فيه بطريقة الواقع الافتراضي

متحف الذكرى



الغزو العراقي والإبادة الثقافية.. محو الهوية وتدمير الإرث الحضاري

دلال شرار

”

لشهر فبراير أهمية خاصة ورمزية كبيرة لدى أبناء الكويت؛ ففيه يحتفلون بذكرى اليوم الوطني المجيد ويوم التحرير الخالد اللذين يصادفان يومي 25 و26 من ذلك الشهر. وفي شهر فبراير من كل عام يستذكر الكويتيون التضحيات التي سطروها في سجل التاريخ، في سبيل تحرير بلادهم من براثن الغزو العراقي الذي استباح أرضهم وتراهم في محاولة يائسة لطمس هوية البلاد وشعبها. وكان من نتائجها أضرار كارثية على العباد والبلاد، فاستشهد 1303 من أبنائها دفاعاً عن ثرى وطنهم الغالي، ودمرت معظم البنية التحتية للبلاد، وتضررت جميع مجالات الحياة.



طلال البيئة تخريب كبير ودمار هائل؛ فقد قامت القوات العراقية قبل خروجها من الكويت في فبراير 1991 بتدمير 1073 بئراً نفطية مما أدى إلى احتراق 737 بئراً منها، ووصل تأثير غازاتها إلى الدول المجاورة، وامتد إلى المحيط الهندي. لكن الكويت استطاعت - بفضل سواعد أبنائها وتعاون خبراءها- أن تطفئها في مدة قصيرة، وأعلنت في 6 نوفمبر من العام نفسه إطفاء آخر بئر، ومن ثم الحد من انطلاق الغازات الملوثة.

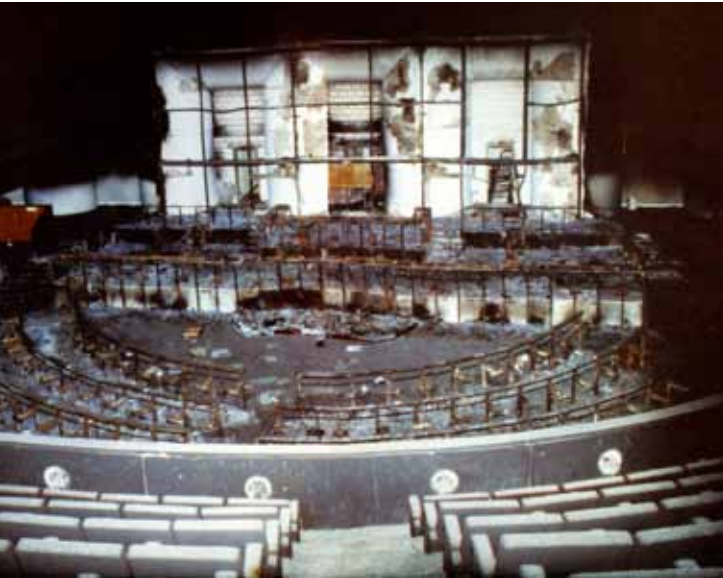


المكتبات المدرسية

لم تسلم المكتبات المدرسية من معاول الهدم ومطارق التدمير، فترجع عددها من 587 قبيل الغزو إلى 458 في عامي 1991-1992 في حين دمرت 19 مكتبة بشكل كامل، وبلغت أعداد المفقودات في المكتبات المدرسية فقط من الكتب والمراجع المصنفة وقصص الأطفال 1.854.820 كتابا من أصل 3.065.393 كتابا بنسبة فقد بلغت 60.5%، وفق ما قال مدير المكتبات في وزارة التربية أحمد الماجدي.

وأضاف أن القيمة المادية لهذه المفقودات بلغت 5.100.752 ديناراً كويتياً آنذاك، إضافة إلى مبلغ 140 ألف دينار كويتي قيمة المفقودات من الدوريات في مكتبات المدارس بجميع المراحل الدراسية، وبذلك بلغت القيمة الإجمالية للمفقودات من الكتب المصنفة وقصص الأطفال والدوريات نحو 5.240.752 ديناراً كويتياً.

وشمل الدمار الثقافي تعطل العمل بمشروع بناء الفهرس الإلكتروني في المدارس الحكومية، نتيجة تدمير البرنامج المقرر إنجازه في العام الدراسي 1991-1992 المتمثل في تطوير وتحديث برنامج إدخال النظام الآلي في المكتبات العامة ومدارس المقررات وإيقاف التنفيذ للفهرس البطاقي الخاص برؤوس الموضوعات للبحوث والدراسات التربوية.



محو الإرث الثقافي

وفي سبيل طمس هوية الكويت اتجه النظام العراقي نحو ما يمكن تسميته (الإبادة الثقافية)، من خلال محو كل ما يربط الكويتيين بهويتهم عبر إرثهم الثقافي والفني والأثري بهدف تحقيق مأربه في تزوير حقائق التاريخ وتزييف وقائعهم. ويظهر هذا الأمر جلياً من خلال ما قام به منذ الساعات الأولى من فجر الثاني من أغسطس من عام 1990، إذ استهدفت المؤسسات الرسمية الثقافية الرسمية المتمثلة في وزارة الإعلام وإذاعة وتلفزيون الكويت ووكالة الأنباء الكويتية (كونا) لإحكام السيطرة على مفاصل الدولة وبث الشائعات والأباطيل وتغيير الحقائق وإحباط الهمم.

بيد أن العاملين في هذه المؤسسات تصدوا لكل تلك المحاولات، وسعوا إلى إفشال ذلك المخطط. وما إن قصف الغازي مبنى وزارة الإعلام حتى سارع الإعلاميون إلى نقل البث الإذاعي لمعسكر (جي وان) حيث انطلقت منه عبارة (هنا الكويت). وعندما حاول النظام الغاشم اقتحام المعسكر نقلت الأجهزة إلى استديو الدسمة. وبعد أن كشف أمر الاستديو انطلقوا إلى مدينة الخفجي الحدودية حيث استمر بث أخبار الكويت للداخل والعالم لمجابهة استغلال النظام البائد لمؤسسات الإعلام الكويتي ولتبيان الحقائق والرد على الأباطيل. ولم تقف وكالة (كونا) هي أيضاً مكتوفة الأيدي إزاء ما يحدث؛ فبعد استهداف وسرقة معداتها واعتقال عدد من موظفيها نقلت بثها إلى مكتبها في لندن الذي أصبح المقر الرئيسي لنشراتها، وكثفت كل المكاتب الأخرى المنتشرة في العالم جهودها وتغطياتها سعياً نحو إبراز الحقوق الكويتية المشروعة وبطلان دعاوى الاحتلال الغاصب، وأعدت بث خدمة (كونا) باللغة الإنجليزية.

كما استهدفت القوات الغازية (متحف الكويت الوطني) منذ الأيام الأولى ما أسفر عن حرق كامل ومتعمد لقاعة العرض بما تحويه من مقتنيات نادرة وقيمة جدا يرجع بعضها إلى عصور تاريخية شهدت أرض الكويت مثل العصر الهيلينسي (الإغريقي) وعصور الحضارة الإسلامية وما قبل الميلاد، فيما تعرض (متحف دار الآثار الإسلامية) إلى نهب مجموعات نادرة من كنوز التاريخ الإسلامي ذات الصناعة الدقيقة والمتقنة.



دمار المؤسسات العلمية

وامتدت الإيادة الثقافية لتشمل المؤسسات العلمية والبحثية التي تعد معاقل للعلم وقلاعا للفكر الخلاق والبحث العلمي والعطاء المعرفي المستنير الهادف إلى دفع عملية التنمية في البلاد وتحقيق الازدهار في ربوعها.

وعن تدمير تلك المؤسسات قال المدير العام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية بالتكليف الدكتور مانع السديراوي إن النظام العراقي البائد قام خلال الغزو الغاشم بنهب وسلب وتخريب كل مقومات المعهد العلمية وكل أدوات البحث العلمي من مختبرات ومعامل ومحطات للبحث الميداني وبنية تحتية.

وشمل التخريب أيضا مختبر التحليل المركزي ومحطة الدوحة لتحلية المياه وسفن الأبحاث وغطاسة تستخدم في تسجيل البيانات البحرية ويوجد بها مختبرات خاصة بتحليل البيانات، إضافة إلى زوارق سريعة تستخدم في عمليات الغطس والمسح وجمع العينات قرب الجزر الكويتية، فضلا عن سرقة المختبر الهيدروليكي ومختبر الوحدات النمطية ومختبر مرافق البترول ومختبر التكنولوجيا الحيوية ومحطة الأبحاث للمراعي والإنتاج الحيواني بالصليبية ومختبر الزراعة النسيجية، كما يقول السديراوي.

ووفق تقرير وفد من هيئة الأمم المتحدة لحصر الأضرار التي لحقت بالمؤسسات التربوية والعلمية ومؤسسات البحث والاتصال بالكويت نتيجة للغزو العراقي، فإن النظام العراقي البائد استخدم الدبابات في تدمير المعهد، ونتج عن ذلك تدمير مبنى مساحته 2000 متر مربع كانت كلفته قد بلغت 66 مليون دولار أمريكي.

كما شمل التدمير سرقة مصادر المعلومات وأجهزة الحاسوب وبيانات البحوث في المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية، مما أدى إلى توقف البحث والتطوير، إذ كان يصدر منه قبل الغزو نحو 70 بحثا علميا سنويا تغطي مجالات حيوية مثل البترول والمياه ومواد الغذاء والبيئة والصناعات البتروكيميائية والهندسة والاقتصاد.

وأوضح السديراوي أن المعهد حقق نتائج إيجابية من خلال مشاركته في تنفيذ عدد كبير من المشاريع لتقييم الدمار البيئي الناجم عن الغزو والإشراف على تنفيذ برنامج (الرصد البيئي) بتمويل من هيئة التعويضات التابعة للأمم المتحدة، حيث اعتمدت هيئة الأمم المتحدة التقنيات التي طورها المعهد لمعالجة البحيرات النفطية بيولوجيا، وذلك بمشاركة باحثي المعهد وفريق من هيئة التعويضات ومستشارين قانونيين في جلسات عقدت في مدينة جنيف للدفاع عن المطالبات الكويتية البيئية.

وأفضى ذلك الى اعتماد الأمم المتحدة تعويضات بيئية تقدر ب 8.2 مليار دولار لإعادة تأهيل البيئة من الدمار الذي أحدثه الغزو العراقي الغاشم. وقام المعهد بدوره في تقديم الدعم الفني والإداري لنقطة الارتباط الكويتية وتقديم التقارير اللازمة لهيئة التعويضات الأممية.





شواهد على الغزو العراقي

- ◀ لطمس هوية الكويت اتجه النظام العراقي إلى (الإبادة الثقافية) من خلال محو كل ما يربط الكويتيين بهويتهم عبر إرثهم الثقافي والفني والأثري
- ◀ لم تسلم المكتبات المدرسية من معاول الهدم فتراجع عددها من 587 قبيل الغزو إلى 458 في عامي 1991-1992 ودمرت 19 مكتبة بشكل كامل
- ◀ (كونا) نقلت بثها إلى مكتبها في لندن، وكثفت المكاتب الأخرى في العالم جهودها لإبراز الحقوق الكويتية المشروعة وبطلان دعاوى الغزاة
- ◀ الإبادة الثقافية شملت المؤسسات العلمية التي تعد معاقل للعلم والبحث العلمي والعطاء المعرفي المستنير الهادف إلى تنمية البلاد وازدهارها
- ◀ النظام العراقي البائد نهب كل مقومات معهد الكويت للأبحاث العلمية وكل أدوات البحث العلمي من مختبرات ومعامل ومحطات للبحث الميداني
- ◀ معهد الأبحاث كان يصدر 70 بحثا علميا سنويا لكن الغزاة سرقوا مصادر المعلومات وأجهزة الحاسوب وبيانات البحوث فتوقفت عجلة البحث والتطوير



الكويت إلى الفضاء القمر الاصطناعي الأول..

”

بعد عمل دؤوب استمر عدة سنوات، وبجهود فريق كويتي من الخبراء والشباب، وتضافر طاقات عدد من المؤسسات العلمية والبحثية الكويتية، شهد يوم الثالث من يناير الماضي إطلاق القمر الاصطناعي الكويتي الأول (كويت سات 1) إلى الفضاء من قاعدة كيب كانافيرال بولاية فلوريدا الأمريكية، وذلك عبر صاروخ (فالكون 9) التابع لشركة (سبيس إكس). وبعد ساعات من إطلاق القمر بدأ يرسل إشارات من المدار المخصص له إلى محطة استقبال المعلومات والصور الأرضية في كلية العلوم بجامعة الكويت، مدشنا عهدا جديدا من طموح الكويت ليكون لها موطئ قدم في علوم الفضاء.

وهذا المشروع الوطني الرائد التابع لجامعة الكويت والممول من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تحت شعار (الكويت إلى الفضاء) يهدف إلى بناء قدرات الشباب في مجال بناء وتصميم إدارة الأقمار الاصطناعية وإكسابهم الخبرات التدريبية والميدانية اللازمة، والاستفادة من الصور التي سيرسلها القمر الاصطناعي في مجالات عديدة.

إنجاز تاريخي

في يوم الإطلاق هنأ وزير التربية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور حمد العدواني سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، وسمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله، ورئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح والشعب الكويتي على هذا الإنجاز التاريخي للكويت الذي يأتي تماشياً مع (رؤية الكويت 2035)، معرباً عن فخره بجهود القائمين على هذا المشروع الوطني ممن وضعوا لهم بصمة في نقل الكويت إلى عالم الفضاء لتكون في مصاف الدول الإقليمية الرائدة في هذا المجال.

وأشار إلى الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لهذا المشروع للكويت، عن طريق إثراء الجانب العلمي والبحثي والمعلوماتي للعديد من جهات الدولة، من خلال تزويدهم بالبيانات التي يوفرها هذا القمر الاصطناعي، كما يعد هذا المشروع انطلاقة لمركز لأبحاث وتطوير صناعة الفضاء للكويت مما سيفتح آفاقاً للاقتصاد الوطني القائم على المعرفة.

وأكد الدكتور العدواني أن القيادة العليا من أشد الداعمين لهذا المشروع، وهي تنظر بعين الفخر والرعاية لشبابها الطموح والمبدع، متطلعة إلى مزيد من التقدم في هذا المجال على أيدي الكوادر الوطنية الشابة، والاستفادة من كل التطبيقات البحثية والعملية لهذا المشروع مما سينعكس إيجاباً على تطور الوطن وتقدمه في الجانب العلمي والبحثي.





رحلة القمر الاصطناعي

وكان لمديرة المشروع الوطني للقمر الاصطناعي الكويتي، والقائمة بأعمال رئيس قسم الفيزياء بجامعة الكويت الدكتور هالة الجسار دور حيوي في هذا المشروع الذي عمل فيه فريق مكون من 45 شابا وشابة، وبدأ بدايته الفعلية عام 2019.

وأوضحت الجسار أن الهدف الاستراتيجي لهذا المشروع هو بناء قدرات وطنية قادرة على إدارة وتشغيل المشاريع الفضائية في الكويت، أما الهدف العلمي فهو التقاط صور عالية الدقة من الكاميرا المركبة في القمر الاصطناعي وتحليلها لاستخدامها في تطبيقات مختلفة.

وتروي الدكتورة الجسار قصة القمر الاصطناعي الكويتي قائلة: إنه قبل نحو عشر سنوات وفي الصحراء غربي الكويت كانت مجموعة من طلبة قسم الفيزياء بجامعة الكويت منغمسة في جمع البيانات من أجهزة محطات أرضية تابعة لمشروع علمي يجري بالتعاون بين الجامعة ووكالة ناسا (JPL)، هو مشروع ناسا للقمر الاصطناعي (سماب) وبدعم كلي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

كان العمل على أشده، والطلبة منهمكين في مقارنة بيانات القمر (سماب) بقراءات المحطات الأرضية والأقمار الأخرى للتحقق من صحتها ومن دقة النماذج الفيزيائية التي يستخرج منها بيانات متعددة مثل نسبة الرطوبة. وبينما كانت الدكتورة الجسار تتابع أداء طلبتها استوقفها تساؤل مباحث: «لماذا لا نقوم بهذا العمل على قمر كويتي»!

اهتمت الدكتورة الجسار بتساؤل هؤلاء الطلبة، فضمت حلم طلبتها إلى أجندة أهدافها التي حددتها منذ الصغر، وقررت اتخاذ خطوات إجرائية للعمل على ذلك، فبدأت بتحديد ماهية القمر الأول المزمع العمل على إطلاقه، واختارت أن يكون تعليميا من تلك النوعية الصغيرة التي تسمى نانومترية، ويتراوح وزن كل منها بين كيلوغرام واحد و10 كيلوغرامات وتكلفته أقل من تكلفة الأقمار الكبيرة.



المشروع سيكون انطلاقة لمركز لأبحاث وتطوير صناعة الفضاء للكويت مما سيفتح آفاقا للاقتصاد الوطني القائم على المعرفة

مشروع رائد عمل فيه فريق مكون من 45 شابا وشابة من كليتي العلوم والهندسة بجامعة الكويت وبدأ بدايته الفعلية عام 2019



تعاون علمي



وبدأت الدكتورة الجسار بالتعاون مع زملائها من أقسام كليتي العلوم والهندسة في 2018 أولى خطوات تنفيذ تلك الرغبة الوطنية، فقدمت فكرة المشروع الوطني الوليد إلى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ليكون مشروعا تعليميا لبناء قدرات الطلبة. ولم تتوان المؤسسة في النظر إلى الفكرة بعين الجهد، وتولت دعمه ماليا بشكل كلي بما في ذلك الإطلاق وتدريب الطلبة داخل الكويت وخارجها، ليبدأ في أكتوبر 2019 حيز التنفيذ بالإعلان عن قبول دفعة من الطلبة للعمل به على أمل الانتهاء منه خلال 3 سنوات.

لاقى الإعلان آذانا عطشى للعمل الوطني، فتقدم له أكثر من 200 طالب. وتم اختيار مجموعة منهم باعتبارهم «أعلى الكفاءات الكويتية وخيرة شباب الكويت» بحسب وصف الدكتورة الجسار. تبعه في 2021 إعلان ثان عن قبول دفعة ثانية فتقدم ما يزيد على 130 طالبا، ووقع الاختيار على نحو 45 منهم من تخصصات كليتي الهندسة والعلوم.

واصل الطلبة الليل بالنهار من أجل تحويل ذلك المشروع الوطني من حلم إلى حقيقة. وتم تقسيمهم إلى عدة فرق ما بين إعلامي وإداري وتقني وفريق للتطبيقات وفريق المحطة الأرضية الذي يعد أهم عنصر في مرحلة الإطلاق، فكان التجانس سمة مميزة لهم. وظلوا على مدار ثلاث سنوات يعملون بشكل دوري في المختبرات ويقومون بمهامهم حسب جداول المهمات المخططة لهم.

وتعتز الدكتورة الجسار بتسجيل القمر باسم الكويت دوليا، وتأمل أن يسير المشروع في الطريق الذي رسم له، وتتطلع إلى عدم التوقف عند هذه المحطة، وتطمح إلى استكمال الطريق من خلال خطة إطلاق قمر ثان (كويت سات 2). وتقول: «الأحلام لا تنتهي والشغف متواصل. وبعد (كويت سات 2) توجد خطة مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لإنشاء المركز الوطني لمشاريع وأبحاث الفضاء لما له من أهمية من دخول دولة الكويت مجال الفضاء وتحقيق مشاريع وأهداف التنمية المستدامة».





القمر الاصطناعي الثاني

عمل دؤوب استمر عدة سنوات
تم بجهود فريق كويتي من الخبراء
والشباب وتضافر طاقات عدد من
المؤسسات العلمية الكويتية

العدواني: المشروع يهدف إلى بناء
قدرات الشباب في مجال بناء وتصميم
إدارة الأقمار الاصطناعية وإكسابهم
الخبرات التدريبية والميدانية اللازمة

الجسار: نعزز بتسجيل القمر باسم
الكويت دوليا ونطمح إلى استكمال
الطريق من خلال خطة إطلاق قمر
ثان

سواعد وطنية عملت نحو 1000
ساعة في المشروع شكلت قصصها
ملحمة من التعاون العلمي لوضع
الكويت على خريطة الفضاء العالمي

فريق وطني يعمل على وضع تصميم
وميزانيات قمر اصطناعي كويتي ثان
ليكون على موعد مع الإطلاق بعد
نحو ثلاث سنوات

في أروقة مختبرات ومرافق المشروع الوطني للقمر الاصطناعي الأول «كويت سات 1» يعكف الأستاذ في كلية الهندسة بجامعة الكويت الدكتور ياسر عبدالرحيم وكتيبة من السواعد الكويتية على وضع تصميم وميزانيات قمر اصطناعي كويتي ثان، في مهمة علمية أصعب من مهمة القمر الأول لأنها ستشتمل على تصنيع أجزاء من القمر الثاني في الكويت، ليكون على موعد مع الإطلاق بعد نحو ثلاث سنوات من بدء العمل به.

ويقول الدكتور عبد الرحيم إن القمر الثاني سيكون أكبر من الأول، وسيكون من فئة Cube Sat2، وله غرضان علميان: الأول فحص ألواح الطاقة الشمسية التي سيتم تصميمها وبنائها في الجامعة بحيث يستطيع القمر الاصطناعي فحصها، وهي تكنولوجيا جديدة سنرسلها للفضاء لتجريبها، والآخر إرسال كاميرا عالية الوضوح لتقدم معلومات وليس صوراً فقط عن طبقات الجو ومحتوى البحر.

ولما كان جزء كبير من تصميم القمر الاصطناعي تم خارج الكويت بسبب قلة الخبرات وعدم تطور المختبرات بالدرجة الكافية لصناعة قمر اصطناعي متطور، فقد عمد القائمون على المشروع الأول على رأب هذا النقص بتعديل المختبرات بطريقة تواكب تصنيع أقمار حساسة ومعقدة.

ورغم أن التصميم الأساسي للقمر الاصطناعي الكويتي الأول تم في الكويت وأُسند تنفيذه إلى أوروبا بسبب خبرتها في هذا المجال، فقد شاركت كوادرو وطنية على مدى ما يقارب 14 يوماً في تركيب الكاميرات وبرمجتها، وهو ما يطمح المشروع التالي إلى الاستفادة منه بتصنيع جزء كبير من كويت سات2 في الكويت.

لم يحدد بعد الدكتور عبد الرحيم خطوات الانتهاء من كويت سات2 لأنه في طور التخطيط، وربما يكون مسار تنفيذه مغايراً لمسار سابقه الذي خضع للفحص والتقييم ومن ثم الإرسال إلى ألمانيا، ليوضع فيما يشبه الكبسولة قبل انتقاله إلى فلوريدا بالولايات المتحدة، لينطلق منها بصاروخ فضائي إلى المدار المحدد.

ويرهن الدكتور عبد الرحيم صناعة الكويت للأقمار الاصطناعية بتوفير المستلزمات التكنولوجية لهذا الأمر، إلى جانب تطوير الكوادرو «فمن ضمن مرافق المشروع الوطني غرفتان لبناء الأقمار، وعملية بناء الأقمار الاصطناعية تستغرق وقتاً طويلاً، وأي نقص لمعدة أو قطعة يوقف العملية برمتها... لذا يجب تطوير البنية التحتية لمختبراتنا حتى نستطيع تصنيع الأقمار الاصطناعية، وتعلم كيفية فحص القمر الاصطناعي، فليس لدينا الخبرة على فعل ذلك، ما يجعلنا نرسله إلى أماكن أخرى لفحصه».

وشأنه شأن كل قيادي المشروع، بدأ الدكتور عبد الرحيم متحفزاً لاستكمال المشوار، ووضع الأسس اللازمة لإنشاء كيان فضائي مستدام، يتولى وضع الكويت في مصاف الدول الفضائية رغبة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاستراتيجية المنشودة من مثل هذا المجال الحيوي.

معالي العسوسي.

أيقونة العمل الإنساني

منذ أن كانت فتاة في ريعان الصبا، يمت معالي العسوسي شطر اهتماماتها نحو العمل الخيري والإنساني، وشغلت قضايا تنمية المجتمعات تكبيرها، وانصب تركيزها على كيفية النهوض بالمجتمعات وتحقيق النفع العام لها، وتغيير حياة الناس نحو الأفضل.

وخلال العقود الماضية عززت العسوسي حضورها في مجال العمل الإنساني، من خلال مبادراتها المجتمعية، ونشاطاتها التطوعية، وفرق العمل التي نظمتها، والمحاضرات وورش العمل التي أقامتها داخل الكويت وخارجها، لتصبح إحدى أيقونات العمل الخيري في الكويت.

في عام 2007 كرست جهودها للعمل في اليمن، وتحسين حياة أبنائه، وبذل ما تستطيع من أجل تمكين نسائه وفتياته. وأطلقت في ذلك العام مبادرة (تمكين) لتعزيز التنمية في المجتمع اليمني؛ تلك المبادرة التي أسهمت بصورة فاعلة في تنفيذ مشروعات متميزة هناك، وركزت على مجالي الصحة والتعليم باعتبارهما أهم الأولويات التي كان يحتاج إليها أبناء ذلك البلد الشقيق.

وتلك المبادرة الإنسانية حصدت أكبر جائزة عربية للمبادرات الخيرية في عام 2017، وهي جائزة (صناع الأمل) التي تمنحها دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، تقديراً لإسهاماتها التطوعية الإنسانية في اليمن.

على خطى السميطة

بعد أن بدأت الحرب الأهلية في اليمن عام 2011 لم تتراجع معالي عن مشروعها المجتمعي هناك، ورفضت العودة إلى الكويت، وظلت تقدم المساعدات للمكوبين، ولاسيما في مجال الصحة.

وقبل أن تخطو الخطوة الأولى فيما عزمته عليه ذهبت إلى الداعية الكويتي الدكتور عبدالرحمن السميطة، رحمه الله، للاستماع إلى نصائحه وإرشاداته، فأوصاها بأن تعمل مع فريق يؤمن بتوجهاتها وأسلوبها، وقال لها: «إن الله سبحانه وتعالى خلقك لليمن وخلقني لإفريقيا»، لذا صارت تسمى بـ «السميطة» نسبة إلى الداعية السميطة، باعتبارها خليفته في مجال العمل التطوعي والخيري في اليمن.





نبذة شخصية

- بكالوريوس في تخطيط وإدارة السياحة وإدارة الأعمال من جامعة فيرجينا كومونولث الأمريكية عام 2002.

- شهادة معتمدة في مجال التنمية المجتمعية كمنحة من مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية عام 2007.

- أول كويتية تحصل على شهادة معتمدة في إعداد تقارير الاستدامة من منظمة (GRI) عام 2011.

- عملت في وزارة الإعلام الكويتية عام 2003.

- أسست أول شركة في عام 2006 تحت اسم (United Purse Group).

- اشتهرت كأول عربية تقدم فكرة وسيناريو فيلم سياحي ثقافي، وقد نفذ في كينيا، وحمل اسم (رحلة إلى كينيا) وعرض على عدة قنوات فضائية.

- في عام 2007 أسست مبادرة (تمكين) لتعزيز التنمية في المجتمع اليمني.

- في عام 2015 ترأست فرع (جمعية العون المباشر) الكويتية في اليمن لتكون أول امرأة تت رأس فرعا ميدانيا لتلك الجمعية التي تعمل في 31 بلدا.

- حصلت على جائزه المرأة العربية في المجال الخيري ضمن جائزة المرأة العربية في عام 2015.

- توجت عام 2016 سفيرة لرائدات الأعمال ممثلة عن دولة الكويت.

- حصلت على جائزه التميز في الكويت نظير إسهاماتها في العمل الإنساني.

- توجت بوشاح العمل الإنساني من الكويت عام 2018.

◀ كرسست جهودها للعمل الإنساني ولاسيما في اليمن لتحسين حياة أبنائه وتمكين نسائه وفتياته ولاسيما في مجالي التعليم والصحة

◀ نالت جوائز عربية ومحلية لإطلاقها مبادرات إنسانية تنهض بالمجتمعات وتغير حياة الناس نحو الأفضل.



أسرار البهجة



شريفة الوزان

”

هناك أسرار خفية يحقق بها المرء السعادة التي يتمناها، ويشعر بها بالبهجة التي لطالما بحث عنها، ويعيش معها حياة طيبة مفعمة بالفرح والهناء والانشراح.

أقبل على الناس بهدايا ثمينة

قانون العطاء ببساطة هو أنه إذا أردت البهجة فأعط البهجة للآخرين.

افتح الأبواب للآخرين لكي يدخلوا إلى عالم الحياة الواسع، أو افتح نافذة صغيرة تضيء بها دروبهم، وقد تكون النافذة حكمة، أو فكرة، أو استماعاً صبوراً، أو ابتساماً، أو كلمة تشجيع طيبة.

اتخذ قراراً بأن تعطي كل من تقابله في أي وقت شيئاً ما، فالاهتمام والانتباه والمودة والتقدير والمحبة هي الأثمن فيما يمكن أن تعطيه الآخرين. وإذا امتلأ القلب بالمحبة أشرق الوجه، وإذا احتفظت بغصن أخضر في قلبك فستأتي إليك العصافير لتغرد فيه.

كن شغوفاً بحياتك

إن السر الكبير ليس في معرفة خبايا السعادة والحياة الطيبة، بل في التطبيق اليومي لتلك المعرفة والعيش في بيئة مفعمة باليقظة والإلهام، والتساؤل عما يحركنا ويجعل مشاعرنا مفعمة بالبهجة.

وكل عمل متميز هو نتاج نسيان النفس وما حولها أثناء لحظة العمل والاستغراق فيها بشغف وحب من أعماق القلب، وذلك لن يتم إلا عندما نفرق أنفسنا كلياً في اللحظة.

« إن حماسك اتجاه ما تفعله هو قوتك العظمى فلا تتخل عنها أبداً ». الفيلسوف بيبير هودوت

◀ جدد حياتك باستمرار،

فالتغيير سنة الحياة

الدائمة، وكل الأشياء

تتبدل وتتطور

◀ المشكلات جزء

مكمل للحياة، وعلينا

التعايش معها، وتقبل

لحظات الخسارة مثلما

تزهو بلحظات الفوز

◀ أفضل النجاحات

تأتي من قمة الفشل،

وما الحياة إلا ولادة

جديدة كل يوم حتى

آخر العمر



عِشْ حياة متوازنة

إن التوازن بين العقل والقلب هو الضمان لعيش حياة طيبة، فاحرص على أن تعطي لكل وقت تعيش فيه حقه الكامل، ففي ساعات العمل استغرق في عملك وأنجز مهامك بكل إتقان، ومع عائلتك فأنت متفرغ لهم، وأثناء راحتك صَفِّ ذهنك من كل ما يشغلك، وأثناء صلاتك فأنت عبد يملأه السكون لاستقبال العون والطاقة من خالق الكون، وبذلك تصبح حياتك غنية بالخير، وهكذا سنحافظ على انسجامنا وتوازننا.

المصاعب جسور النجاح

تقبل التغيير الذي يطرأ في حياتك بصدر رحب وبدون تذمر وبأمل أن يحمل ذلك التغيير مهما بدا ثقيلًا ومتعبًا بشائر تطور ونمو نحو الأفضل. إن الله لم يخلقنا لكي نشقى بل كي نعيش حياة طيبة. والمشكلات التي تواجهنا ماهي إلا جزء مكمل للحياة وعلامات على أن الوقت حان للتغيير فعليًا التعايش والتأقلم معها.

وكن على يقين بأن أفضل النجاحات تأتي من قمة الفشل، وكل نافذة إخفاق تفتح أمامك نافذة أمل، وما الحياة إلا ولادة جديدة كل يوم بالدروس حتى آخر العمر.

واصل الحركة

الحياة نهر متدفق على الدوام وعليك أن تجاربه حتى تستمتع بمباهجه.

إن النهر الجاري أفضل من البحيرة الراكدة، والحياة الطيبة مرهونة بالحركة الدائمة، والعمل مفتاح السعادة ومصدر البهجة. واعلم أن أكبر الخسائر على الإطلاق هي عندما لا تعمل شيئًا.

فلا تهمل القيام ببعض الأعمال الصغيرة إذا كانت تضيف إلى الحياة لمسة إنسانية وتجعلها أجمل. والأشياء الكبيرة ماهي إلا تراكمات من صغار الأشياء، فلولا السواقي لما كانت هناك أنهار.

جدد حياتك

جدد حياتك باستمرار، فالتغيير سنة الحياة الدائمة، وكل الأشياء تتبدل وتتطور، وإذا بقيت على حالك فستغدو غريبًا وحيدًا.

اسعَ للتعرف على هوايات جديدة تُغني بها حياتك وتكشف عن مواهبك المنسية، غامر باكتشاف أراض جديدة فقد تصادف فرصة عمل أو صديقًا ينير روحك بقلبه الطيب أو بحكمته العالية.

إن عقلك هو أثمن ممتلكاتك، فاجعل التعلم والنمو المستمر قانون حياتك، وكن طالبًا في مدرسة الحياة. لا تجعل حدودًا لأحلامك، واذهب بعيدًا إلي حيث تريد، فقد خلق الله الدنيا واسعة بما تكفي لأحلامك.

«المهفة» و«البادكير» والفخار.. وسائل التبريد عند أهل الكويت قديماً

سارة المخيزيم

”

عند أهل الكويت قديماً إلى استخدام أدوات ووسائل تبريد بدائية مثل (المهفة) و(البادكير) والأواني الفخارية لتقادي القيظ الشديد (حرارة الصيف) وهبوب رياح (السموم) الحارة، ولتجنب الأضرار التي تسببها ضربات الشمس، واثقاء حالات العطش الشديدة. كما فرضت قساوة الطقس والظروف المعيشية على أهل الكويت الاستعانة (بالبرمة) و(الحب) المصنوعتين من الفخار، و(التنكة) المصنوعة من الحديد لتبريد مياه الشرب إلى جانب استخدام الآبار المنزلية. ولجأ الكويتيون إلى الاستفادة مما تقدمه البيئة المحلية لصناعة أدوات التبريد التي تساهم في تخفيف لهيب الصيف عنهم، وتمنحهم قليلاً من الهواء البارد، وتحفظ لهم الماء العذب بدرجة برودة مناسبة.

المهفة

(المهفة) مروحة يدوية تصنع من خوص النخيل، وتعتبر من أكثر الأدوات انتشاراً في فصل الصيف قديماً، حيث يقوم مستخدمها بتحريكها يمينا ويسارا أمام وجهه فتحرك الهواء وتجلب قليلاً من البرودة لمن يستعملها، كما استخدمت لتبريد الطعام الساخن.

وتتميز (المهفة) بخفة وزنها، وكان الصانع يتفننون بزركشتها وتلوينها لإضفاء الجمال عليها، حتى كاد لا يخلو أي بيت أو مجلس أو سوق وحتى المساجد منها. وكان المؤذنون بعد الفراغ من الأذان يوزعون (المهاف) فوق (المدات)، وهي مفارش للصلاة مصنوعة من جريد النخل، ليستعملها المصلون أثناء وجودهم في المسجد، ثم يجمعونها عقب الصلاة، فيما تتكرر هذه العملية مع وجود المصلين لأداء كل فرض من فرائض الصلاة.

وكان هناك نوع خاص من المهاف يستخدمها الحلاقون وتسمى (مهفة المحسن)، وهي تصنع من القماش، وتعلق في سقف محل الحلاقة، ويتدلى منها حبل يشده الجالس ليحرك المهفة فيتحرك معها الهواء.



من الأساليب الأخرى التي استخدمها أهل الكويت قديماً لمواجهة حر الصيف (البادكير). والاسم مأخوذ من كلمة فارسية تعني ماسك الهواء، وهو برج بارز في سطوح المنازل له عدة أبواب لا تزيد على أربعة يصطدم بها الهواء، فيدخل إلى الغرفة وينعش جوها ويلطف حرارتها في فصل الصيف.

وغالباً ما تكون أبراج (البادكير) على الغرف المهمة مثل الديوانية وغرفة النوم وغرفة رب الأسرة وحتى في الغرف العلوية في بيوت الأثرياء. وكانت طبيعة بناء بيوت الطين قديماً تسمح بدخول تيار من الهواء البارد، حيث يتم رفع سقف البيت وكذلك كانت تفتح نوافذ عدة في الجدران. وكانت تلك الأبراج من الرموز البارزة التي أدت دوراً مهماً في العمارة الخليجية والكويتية خاصة، وهي تستخدم في الوقت الحاضر لتزيين وزخرفة المنازل من الخارج.

وبعد دخول الكهرباء إلى البلاد عرف الناس مروحة السقف والمروحة الأرضية (القعادية). ثم تطور الوضع إلى المكيف الصحراوي. وكان أصحاب البيوت التي فيها مثل هذه الأجهزة يتفخرون بوجودها لديهم، فكانت تعطي انطباعاً عن أنهم من ذوي الرفاهية في ذلك الحين.

طرق بدائية

هناك طرق بدائية أخرى لجأ إليها أهل الكويت قديماً للهروب من حر الصيف؛ إذ كان بعضهم يعمد إلى تبليل غطاء النوم الخفيف بالماء، ثم التلحف به والنوم مستقيداً من الهواء البارد الذي يتسلل إليه عبر الغطاء المبلل، ثم يعيد العملية حتى انقضاء وقت الحر.

كما عمد بعضهم إلى رش الماء حول مكان الجلوس في البيوت أو المجالس أو في الأسواق، حيث يؤدي هبوب الهواء على الأرض الرطبة إلى تطييف الأجواء الحارة.



الأواني الفخارية

استخدم الكويتيون من أجل تبريد الماء أيضاً الأواني الفخارية التي تصنع خارج البلاد. وظلت تلك الأواني مستخدمة مدة طويلة. ومن هذه الفخاريات (الجب) و(الغرشة) و(اليحلة) و(البرمة). وكانت معظم أواني التبريد تصنع من مواد أولية بسيطة هي الفخار أو الطين المحروق التي تتناسب مع بساطة المجتمع في ذلك الوقت.

و(اليحلة) هي زير الماء الصغير الذي يوضع أسفل (الجب)، وهذا الأخير هو زير ماء كبير. وتتلقى (اليحلة) قطرات الماء التي تتسرب وتكون نقية جداً وأكثر برودة من المياه الموجودة في (الجب). أما (البرمة) فهي إناء فخاري كبير لتبريد المياه المخصصة للشرب قديماً، وله كرسي يثبت عليه، ويوضع تحتها إناء لجمع الماء الذي يرشح منه ويسمى (الناقوط).



المخدرات... آفة العصر

حملة وطنية للتوعية والمكافحة والمعالجة

منصور البراك

”

لطالما اعتبرت المخدرات إحدى أخطر المشكلات التي تعانيها دول العالم، وإحدى الكوارث التي تهدد مستقبل البشرية، نظرا لأضرارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية على جميع الدول، وانتشار تداعياتها لتشمل جميع أركان المجتمع. والمخدرات آفة مادية ومعنوية كبيرة تستنزف الاقتصاد الوطني، وكذلك جيب المدمن وأسرته وأصدقاءه، وتفتك بالشباب دون هوادة، وتهدد أمن المجتمعات، مما يوجب على مؤسسات أي مجتمع مضاعفة الجهود لمكافحةها، وسن تشريعات رادعة للمتعاطين والمروجين والمتاجرين بها، وتوفير بدائل لشريحة الشباب تشغل أوقاتهم بفعاليات ثقافية واجتماعية ورياضة وتطوعية، لاسيما بعد أن ساهم التطور الهائل في وسائل الاتصال والانتقال في انتشار المخدرات بشكل واسع.

المخدرات آفة مادية ومعنوية تهدد المجتمعات صحتهم واقتصاديا واجتماعيا وأمنيا وتفتك بالشباب دون هوادة

مع انطلاق الحملة الوطنية تضافرت جهود جميع الجهات المعنية الحكومية والأهلية للتصدي لظاهرة ترويج المخدرات والحد منها

عصابات إجرامية تستغل منصات التواصل الاجتماعي للترويج للعقاقير والمواد المخدرة والإيقاع بالشباب في تطور جديد لتجارة المخدرات بالعالم



حملة وطنية



وللموقافية من هذه الآفة المدمرة، والحد من تداعياتها قرر مجلس الوزراء، بناء على توجيهات سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، إطلاق حملة وطنية لمحاربة المخدرات من خلال التوعية والمكافحة والمعالجة، وتوفير مواقع لعلاج وتأهيل المدمنين بسرية تامة عبر أفضل الكوادر الوطنية، مع الاستعانة بالكوادر العالمية، والتأكيد على ضرورة حماية الشباب من هذه الآفة وما يترتب عليها من آثار مدمرة.



وقرر المجلس تكليف وزارة الداخلية بالتنسيق مع كل من وزارة الصحة ووزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والتنمية المجتمعية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الإعلام ووزارة الدولة لشؤون المرأة والطفولة والهيئة العامة للشباب بتنفيذ تلك الحملة، كما قرر تكليف وزير الصحة بتقديم التصورات المناسبة لإنشاء مصحات خاصة لعلاج المدمنين على المخدرات، يتوفر فيها أفضل وسائل العلاج المتطورة، وذلك انطلاقاً من اهتمام الحكومة وإدراكها للمخاطر الجسيمة المرتبطة بأفة المخدرات التي تتنافى مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

وتزامناً مع إطلاق الحملة الوطنية قدم النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ طلال خالد الأحمد الصباح خلال اجتماع مجلس الوزراء عرضاً شاملاً حول كل أبعاد هذه الآفة الاجتماعية الخطيرة، من واقع الإحصاءات والبيانات حول ضحايا المخدرات من الوفيات والمدمنين، وكميات المواد المخدرة التي يتم ضبطها، والأساليب المتبعة في تهريبها وترويجها داخل البلاد. كما عرض خطة الوزارة لتطوير الجهود المبذولة للقضاء على المخدرات والمؤثرات العقلية وعلاج المدمنين وتأهيلهم وتوفير الرعاية الصحية المناسبة لهم.

وتفعيلاً لقرار مجلس الوزراء بدأت الجهات الحكومية المعنية بتكثيف نشاطاتها وفعاليتها لضمان تنفيذ المهام المنوطة بها على أكمل وجه ممكن، وتحقيق تلك الحملة الوطنية الأهداف المنشودة منها. وتشكلت (اللجنة العليا للحملة الوطنية لمكافحة المخدرات وتوفير مواقع لعلاج وتأهيل المدمنين) برئاسة الشيخ طلال الخالد الصباح.

وتستهدف أهداف الحملة الوطنية ورؤيتها إلى ثلاثة محاور رئيسية هي: التوعية بمخاطر المخدرات وآثارها، والمكافحة والقضاء على هذه السموم، وأخيراً العلاج لمن ابتلي بهذه السموم وتأهيلهم من جديد للانخراط في المجتمع بعد التعافي.

جهود الداخلية



محمد قبازد

مع انطلاق الحملة الوطنية تضافرت جهود جميع الجهات المعنية الحكومية والأهلية للتصدي لظاهرة ترويج المخدرات والحد منها، وتصدرتها المنظومتان الأمنية والصحية لتشكلا خط الدفاع ضد هذه الآفة الخطيرة حماية للمجتمع وأفراده، وكذلك خط الوقاية والعلاج.

وعلى صعيد وزارة الداخلية فقد أكد المدير العام للإدارة العامة لمكافحة المخدرات العميد محمد قبازد أهمية جهود المؤسسة الأمنية في التصدي لضعاف النفوس، الذين يسعون إلى ترويج المخدرات بكل أشكالها، خصوصا بين فئة الشباب، مضيفا أن هناك مواد تستخدم لأغراض طبية، لكن تجار السموم يستخدمونها بشكل خطير لترويج المؤثرات العقلية وبيعها.



د. حسين إبراهيم

وأوضح أن مثل هذه المواد تسبب الإدمان عند إساءة استخدامها، ويجلبها المروجون على هيئة مسحوق من الخارج، ثم يقومون بتصنيعها محليا، كما يتم أحيانا الالتفاف على القانون وصرفها من الصيدليات الدوائية بوصفات طبية غير صحيحة، داعيا إلى ضرورة تكاتف الجهود لسد جميع الثغرات أمام المروجين والمتعاطين لهذه المواد الضارة.

دور الإعلام

تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في التأثير على جميع المجالات في أي مجتمع، ومنها مكافحة جميع الجرائم والظواهر السلبية، إضافة إلى محاربة المخدرات والتوعية بمخاطر الإدمان باعتبارها تشمل جميع أفراد المجتمع.

وقال أستاذ الإعلام في جامعة الكويت الدكتور حسين إبراهيم إن وسائل التواصل الاجتماعي تعد الوسيلة الأنجع في هذا العصر لمكافحة آفة المخدرات والإدمان عليها لكثرة استخدامها وانتشارها، مبينا أن الإدمان ينتشر عادة بين الفئات العمرية الصغيرة لكثرة إقبالهم على هذه الوسائل.

واكد ضرورة معرفة العاملين في الحقل الإعلامي الوسيلة الإعلامية المناسبة لمكافحة أنواع الإدمان المختلفة، داعيا المؤسسات المعنية بمكافحة المخدرات إلى صياغة الرسالة الإعلامية المناسبة لنوع الإدمان والفئة العمرية والجنسية المستهدفة واختيار المضمون المناسب.



د. عادل الزايد



مركز علاج الإدمان

◀ مجلس الوزراء أطلق حملة وطنية لمحاربة المخدرات من خلال التوعية والمكافحة والمعالجة وتوفير مواقع لعلاج وتأهيل المدمنين

◀ وزارة الصحة أصدرت قوانين في شأن مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية وتنظيم استخدامها

◀ (مركز علاج الإدمان) يقدم خدمات تأهيلية وعلاجية فريدة في المنطقة للنساء إضافة إلى توفيره عددا من البرامج المتميزة

◀ وزارة الأوقاف تحرص على تنظيم الحملات التوعوية والتثقيفية الموجهة نحو محاربة آفة المخدرات

◀ (كونا) أطلقت حملة (المخدرات هلاكك) عبر جميع خدماتها الإخبارية لتحصين المجتمع وزيادة وعي الشباب بمخاطر المخدرات والوقاية منها

تقع على وزارة الصحة مسؤوليات كبيرة في أي مجتمع، تتمثل في الحرص على تحقيق الأمن الدوائي الذي يعد جزءا أساسيا من الأمن الصحي، ويشمل ذلك الأدوية العلاجية المخدرة والمؤثرات العقلية المتنوعة. وعن الدور الذي تؤديه وزارة الصحة في مجال مكافحة الأدوية التي ربما يستخدمها المدمنون قالت المديرية في إدارة تفتيش الأدوية بوزارة الصحة الدكتورة مريم الياسين إن هناك نحو ألف منشأة تخضع للتفتيش من إدارة تفتيش الأدوية، موزعة على 650 صيدلية أهلية و74 محل مكملات غذائية و205 محال عطارة و67 محل بيطرية و21 مستشفى خاصا، مبينة أن عملية التفتيش تتم على مدار الساعة.

وفيما يتعلق بالأدوية القابلة للإدمان، أوضحت أن الوزارة أصدرت قوانين في شأن مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية وتنظيم استخدامها، فيما تتولى إدارة تفتيش الأدوية متابعة التزام تلك الجهات بتطبيق القوانين والقرارات الخاصة بهذه المواد، والتأكد من اعتماد سجلاتها من وزارة الصحة ومطابقة بياناتها للرصيد الفعلي، فضلا عن متابعة الوصفات المصروفة، والتأكد من استيفائها للبيانات المطلوبة، والاطلاع على ملفات المرضى للتأكد من صحتها.

وإضافة إلى جهود إدارة تفتيش الأدوية، فإن هناك مركز علاج الإدمان التابع لوزارة الصحة الذي يعد الوحيد في المنطقة في تقديم خدمات علاجية تأهيلية للنساء بشكل متكامل كما يقدمها للرجال، إضافة إلى توفيره عددا من البرامج التأهيلية المتكاملة منها (منزل منتصف الطريق للرجال والنساء)، وبرنامج (الرعاية المستمرة)، وبرنامج (العيادة الخارجية)، عدا زمالة مع المدمنين المجهولين ليقدم لهم الخدمات التي يحتاجونها.

وعن جهود ذلك المركز قال مديره الدكتور عادل الزايد إن المركز يتعامل مع الشخص المصاب بمرض الإدمان بكفاءة عالية للوصول معه إلى مرحلة التعافي، مشيرا إلى استمرار المركز في تحقيق النجاح في علاج الإدمان، إذ بلغت نسبة التعافي 40 في المئة، وهي تتوافق مع المستويات العالمية.

وأضاف أن المركز يقدم الخدمات التأهيلية عبر فريق عمل متكامل يضم الطبيب والاختصاصي النفسي والاجتماعي والهيئة التمريضية والدعم الإداري، لتوفير عملية التعافي من خلال استخدام العلاج السلوكي المعرفي للتواصل مع المريض وأفكاره، بغية الوصول إلى الاقتناع بضرورة التوقف عن التعاطي من المخدرات.

ويقدم المركز الدعم النفسي والمعنوي للمريض، إذ إن الإدمان ليس بالمرض السهل لكن التعافي منه ممكن إذا التزم المدمن بالقواعد العلاجية والبرامج التأهيلية، كما أن التعافي من هذه الآفة الخطيرة يعتمد بشكل أساسي على رغبة المدمن في التخلص من هذا المرض.

الجانب الشرعي

تتصادم الشريعة الإسلامية السمحة مع كل ما يؤثر سلباً في حياة البشرية، لا سيما آفة المخدرات التي لا تدخل بدناً إلا وأهلكته، ولا تدخل بيتاً إلا وهدمته، ومن ثم فإن الإسلام يدعو إلى تجنب كل ما يضر الجسم والروح، ويسبب في هلاك النفس أو إضعافها.

ومن هذا المنطلق تحرص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تنظيم الحملات التوعوية والتثقيفية الموجهة نحو محاربة آفة المخدرات، ومن أهمها (المشروع القيمي لتعزيز العبادات - نفاثس) الذي يهدف إلى تعزيز العبادات.

ومثل هذه الحملات يمكنها التواصل والتخاطب مع الشباب بطريقة عصرية، وإبراز ما يدور في أنفسهم من قيم، والحث على عدم الإفراط والتكاسل في العبادات، لاسيما أنها تركز على الوقاية من المخدرات بأسلوب عصري يخاطب الشرائح المستهدفة، ويوصل الرسالة المطلوبة.

وتسعى الوزارة إلى تحقيق ذلك من خلال آلية مبرمجة تشمل جميع الوسائل، مع التركيز على الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لتعاطي وإدمان المؤثرات العقلية والسموم، وتعزيز الفعاليات الإعلامية التي تشرح مأساة تناول المخدرات وخطورها، وإخراجها بصورة نقدية.

وتحرص الوزارة على اتباع رؤية واضحة تحقق الأهداف والغايات، وفق استراتيجيتها في إطار معالجة الظواهر والمستحدثات المخالفة للأحكام الإسلامية في إطار منهج إعلامي مع الالتزام بالثوابت الإسلامية.

ترويج المخدرات

من خلال أدوات رصد وتحليل منصات التواصل الاجتماعي يتضح أن هناك عصابات إجرامية عابرة للدول، تنشط في ترويج العقاقير والمواد المخدرة عبر الإنترنت، وتستغل تطبيقات التواصل الاجتماعي وسيلة للإيقاع بالشباب في تطور جديد لتجارة المخدرات بالعالم.

ويتضح كذلك أن مروجي المخدرات يكتفون نشاطهم على التطبيقات التي تلقى إقبالا كثيفا بين جيلي (زد) و(ألفا)، مثل (سناب شات) و(إنستغرام) و(تيك توك)، إذ يبثون فيديوهات ويعلقون على المنشورات بكتابات تحمل توصيفات ترتبط بالقوة والنشاط، أو بقدره أدوية مزعومة على زيادة القدرة على التحصيل الدراسي أو التركيز.

ويصنف جيل (زد) بأنه الجيل المولود بين عامي 1995 و2010، أما جيل (ألفا) فهو التالي له. ويتسم هذان الجيلان بأنهما الأكثر ذكاء وأتمتة وبراعة في استخدام التكنولوجيا الرقمية منذ الصغر. ويطلق المروجون على تلك الحسابات مسميات مستوحاة من اللذة، أو من أسماء جذابة، أو يضعون صوراً مخلة بالأداب، ويستخدمون رموزاً وشيفرات لأسماء الحسابات بلغات غير شهيرة لجذب رواد المنصات الاجتماعية.

ومن بين أهم حيل المروجين أيضاً ما يسمى (صيدليات الإنترنت) غير المشروعة، التي تروج عقاقير مخدرة، أو تغرر بالشباب الساعي إلى تقوية بنيتهم العضلية أو فقدان الوزن دون بذل مجهود.

وأظهرت بعض الدراسات أن مروجي المخدرات يستخدمون تطبيقات مثل (سناب شات)، لرسم خريطة رحلتهم لترويج المخدرات، والعثور على موزعين محليين لاستخدامهم كمهريين للمخدرات، وتحديد أماكن لاستخدامها قواعد للتزويد بالمخدرات.

وجاء في تقرير (المخدرات العالمي 2022) الذي يصدره مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن «الأبحاث تظهر زيادة ملحوظة في الأشخاص الذين أبلغوا عن شراء المخدرات على الإنترنت المظلم خلال الفترة من يناير 2014 إلى يناير 2021، تبعه خفض حتى يناير 2022 غالباً بسبب تفكيك السلطات أسواق الشبكة المظلمة، لكن المنصات البديلة كوسائل التواصل الاجتماعي وخدمات الرسائل المشفرة ربما كان لها دور في ذلك».



المخدرات هلاكك

ومع إطلاق الحملة التي استمرت شهرا كاملا قالت المدير العام للوكالة الدكتورة فاطمة السالم إن حملة (كونا) التوعوية تنطلق من دور الوكالة وإيمانها بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، الذي تأخذه على عاتقها وواجبها في تحصين المجتمع، وزيادة مستوى الوعي لدى الشباب بمخاطر المخدرات التي تخوض الجهات المعنية في الدولة حربا شرسة ضدها.

وثمنت السالم قرار مجلس الوزراء في نهاية شهر أكتوبر الماضي بإطلاق حملة وطنية لمحاربة المخدرات، مبينة أن حملة (كونا) تعتمد على بث مواد إخبارية ومصورة في كل خدماتها الإخبارية، من نشرتها العامة إلى موقعها الإلكتروني وصفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وإنستغرام)، إلى خدمات الأخبار الشخصية (الرسائل النصية القصيرة). إلى تصميمات ذات محتوى توعوي وبصور ومواد متخصصة تم اختيارها بعناية لتعبر عن الغاية الأساسية للحملة الوطنية في التوعية والتثقيف، وتشجيع العلاج، ومساندة جهات الدولة في مكافحة هذه الآفة.

وذكرت أن المواد الإخبارية تتوزع على تقارير إخبارية ولقاءات وتحقيقات وفلاشات توعوية وقصص إخبارية من شأنها تناول عوامل هذه الظاهرة والآفة، ودراستها وبحثها وطرح الحلول لها، وإبراز دور الدولة في مكافحتها.

وأكدت حرص (كونا) على أداء دورها في دعم الجهود كافة في سبيل مواجهة هذه الآفة، واحتواء أثارها المدمرة على الفرد والمجتمع، وتناول كل أبعادها من واقع الإحصاءات والبيانات حول ضحايا المخدرات من الوفيات والمدمنين، وكميات المواد المخدرة التي يتم ضبطها والأساليب المتبعة في تهريبها وترويجها داخل البلاد.

مواكبة لجهود الجهات الحكومية والأهلية في مكافحة المخدرات أطلقت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) في الحادي عشر من سبتمبر الماضي حملتها الإعلامية التوعوية لمكافحة آفة المخدرات تحت عنوان (المخدرات هلاكك)، عبر جميع خدماتها الإخبارية، وذلك من خلال مواد متخصصة ومتنوعة لتصل إلى مختلف شرائح الرأي العام لاسيما الشباب.

”

المدير العام لوكالة
الأنباء الكويتية
الدكتورة فاطمة
السالم



آثار مملكة سبأ.. معالم حضارية

سامي نعمان

”

مملكة (سبأ) التي خلد الله تعالى ذكرها في كتابه الكريم باعتبار مسكنها #آية#، في سورة تحمل ذات اسم المملكة اليمنية القديمة، تدخل قائمة التراث المادي العالمي المهدد بالخطر لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو)، ما يتيح لها الحصول على دعم دولي لحمايتها من التدمير والانحلال. ففي 25 يناير الماضي أعلنت (اليونسكو) إدراج آثار حضارة مملكة (سبأ) القديمة بمحافظة (مأرب) اليمنية، التي تعود إلى القرن الـ11 قبل الميلاد، في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، تبعا للتهديدات التي يتعرض لها بالدمار من جراء النزاع الدائر في البلاد. وأوضحت المندوبية الدائمة لليمن لدى (اليونسكو) أن #هذا الإنجاز الكبير يعد شاهداً على عمق وأصالة وعالمية القيم الحضارية التي مثلتها مملكة سبأ القديمة بما تحتويه من أهمية عالمية استثنائية، كما يعد تقديراً من أعلى هيئة ثقافية عالمية لتاريخ اليمن وحضاراته القديمة#.

ومعالم مملكة سبأ بمحافظة مأرب هي ممتلكات متسلسلة تشمل سبعة مواقع أثرية تشهد على مملكة سبأ الغنية وعلى إنجازاتها المعمارية والجمالية والتكنولوجية من الألف الأول قبل الميلاد وحتى وصول الإسلام قرابة عام 630 ميلادي. أما المواقع المشمولة بالقرار فهي مدينة (مأرب) القديمة، وسد مأرب القديم بملاحقه، ومعبد (أوام) و(برآن - عرش بلقيس)، ومعبد ومدينة (صرواح).

ورأت (اليونسكو) أن هذا الموقع يقدم دليلاً على الإدارة المركزية الشديدة التعقيد لهذه المملكة عندما كانت تسيطر على جزء كبير من طريق البخور الذي يعبر شبه الجزيرة العربية، وكان لها دور مهم في شبكة التبادل الثقافي الأوسع نطاقاً التي عززتها التجارة مع حوض البحر المتوسط وشمال أفريقيا. كما يتوسط هذا الموقع مناظر طبيعية شبه قاحلة تتألف من وديان وجبال وصحارٍ، ويضم بين جنباته بقايا مستوطنات حضرية واسعة ومعابد ضخمة وأسوار المدينة ومباني أخرى.

ونظام الري في مأرب التاريخية يمثل قمة التقدم التكنولوجي في مجال الهندسة المائية والزراعة في ذلك الوقت، وبلغ مكانة لم يكن لها مثيل في جنوب شبه الجزيرة العربية التاريخية، مما أتاح إنشاء أكبر الواحات الاصطناعية القديمة.





عرش بلقيس

ويعتبر (عرش بلقيس) أو معبد (بران) ومعبد (أوام) و (سد مأرب) أبرز ثلاثة معالم في حضارة مملكة سبأ. وعرش الملكة بلقيس التي حكمت اليمن وورد ذكره في القرآن الكريم، أو معبد (بران)، هو الموقع الأثري الأشهر بين آثار مملكة سبأ، ويقع في بداية صحراء الربع الخالي من الجهة الغربية. وتقول المصادر التاريخية إنه بني في عهد الملكة بلقيس التي حكمت مملكة سبأ في القرن العاشر قبل الميلاد.

وكان المعبد مغطى بالرمال حتى عام 1988م، حين أزيلت الرمال عنه لتكشف عن وحدات معمارية مختلفة ومتناسقة، يتقابل فيها المدخل الرئيسي والساحة مع الدرج العالي. وأهم هذه الوحدات هو ما يدعى (قدس الأقداس)، والفناء الأمامي وملحقاتهما، مثل السور الكبير المبني من الطوب ومنشأته. وهناك ستة أعمدة مزخرفة تعد من أبرز معالم المعبد، وتوجد في (قدس الأقداس)، ويبلغ ارتفاع كل عمود 12 متراً ويزن نحو 17 طناً.

والمعبد مربع الشكل، وله مساحة مكشوفة تتوسطها بئر مقدسة إضافة إلى حوض مائي حجري، وتحاط القاعة بعدد من الجدران من الشمال والجنوب والغرب، وهناك عدد من المقاعد المصنوعة من المرمر و12 درجة مؤدية إلى (قدس الأقداس)، فيما يحيط بساحة المعبد سور مبني من الطين وله أبراج وباب من اتجاه الشمال.

مملكة (سبأ) دخلت قائمة التراث العالمي المهتد بالخطر لمنظمة (اليونسكو)، ما يتيح لها الحماية من التدمير والاندثار

معالم مملكة سبأ بمحافظة مأرب تشمل سبعة مواقع أثرية تشهد على تلك المملكة الغنية وإنجازاتها المعمارية والجمالية والتكنولوجية

معبد أوام

تظهر الدراسات أن بداية معبد أوام تعود إلى القرن العاشر الميلادي. ويعد من أقدم المعابد في شبه الجزيرة العربية، ويقع ضمن حدود مدينة مأرب القديمة، وظل مكاناً مقدساً تمارس فيه العبادات حتى بداية النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي. ويتكون المعبد من سور مبني بالأحجار المزخرفة بنقوش وخطوط (المسند)، ويتوسطه فناء طوله 52 متراً وعرضه 24 متراً وضعت فيه ثمانية أعمدة. ويقع مدخله في الجهة الشمالية الشرقية. وهذا المعبد هو المعبد الرئيسي للإله (إلمقة) أو إله القمر، وكان الناس يحجون إليه من مختلف أنحاء الجزيرة العربية.

السد العظيم

يحضر سد مأرب العظيم كإحدى العجائب الهندسية في العالم القديم، إذ يعود بناؤه إلى الألف الأول قبل الميلاد. ووردت إشارة في القرآن الكريم إلى سد مأرب مقترنة بعبارة (سيل العرم) الذي أرسل على قوم مملكة سبأ بعد أن عاشوا في بلاد وصفت بعبارة (أرض الجنتين). ووصف (العرم) ربما يعبر عن الاسم التاريخي للسد الذي ذكر في نقوش بالخط المسند (عرمن).

وشيد السد في الصحراء المجاورة لمأرب، لتبنى حوله وفي محيطه أكبر مدن شبه الجزيرة العربية في ذلك الزمن. وكان يكفي لري الأراضي والحقول الزراعية القريبة منه، وفق نظام ري معقد يعتمد على احتواء وتخزين مياه الأمطار الموسمية القادمة من المرتفعات المحيطة.

ويبلغ ارتفاع الجدار الساند للسد نحو 15 متراً، ويمتد بناؤه القائم على الحجر والطين والحديد مسافة 650 متراً، وله منافذ تفتح وتغلق حسب الحاجة لتصريف المياه لري الأراضي الزراعية، وهو ما جعله مؤهلاً لاحتواء مياه السيول التي حولت موطن سبأ إلى جنة أو جنتين.





◀ عرش بلقيس) من أبرز معالم سبأ، ويقع في بداية صحراء الربع الخالي، وكشف عن معامله عام 1988

◀ سد مأرب يعد إحدى العجائب الهندسية في العالم القديم، وكان يكفي لري الأراضي القريبة منه وفق نظام ري معقد



في مهب الاندثار

تهدد الحرب القائمة في اليمن آثار مملكة سبأ التاريخية، التي لم تكتشف كثير من معالمها، بالدمار والاندثار، فضلا عن عوامل طبيعية وبشرية أخرى، وهو ما دفع الحكومة اليمنية إلى إعداد ملف متكامل عن آثار المملكة القديمة التي شكلت إحدى أعرق الحضارات القديمة أملا في الإسهام العالمي بحماية هذه الآثار.

ويصدر قرار (اليونسكو) الأخير تغدو حماية آثار مملكة سبأ اليمنية مسؤولية مشتركة، ويتيح لها إمكانية الحصول على مساعدة دولية معززة على الصعيدين التقني والمالي، والمساعدة في حشد جهود المجتمع الدولي بكامله من أجل حماية المواقع والعمل على استمرار خلودها.

العصيدة

شريحة الوزن

”

يشتهر المطبخ الكويتي بالعديد من الأكلات والأطباق التقليدية التي اعتاد عليها الآباء والأجداد، ولا تزال الأجيال تتوارثها جيلاً بعد آخر. وأدت عوامل عدة إلى تنوع المائدة الكويتية لعل أهمها رحلات الأجداد وتنقلهم بين الهند وأفريقيا والدول العربية، ونقلهم أنواعاً من الأطعمة السائدة فيها، ثم مزجها بطريقة فنية مع أفكار ونكهات مستوحاة من تلك الدول.

وكما يشتهر المطبخ الكويتي بالعديد من الأكلات المتميزة، فإنه يشتهر أيضاً بالكثير من أنواع الحلويات. وستشر (الدريشة) في كل عدد إحدى الأكلات الكويتية التقليدية المعروفة. ومن هذه الأكلات والحلويات الشعبية المشهورة (العصيدة) التي لها مكانتها الخاصة في المناسبات الاجتماعية، وتمتاز بطعمها اللذيذ وسهولة تحضيرها. (والعصيدة) التي سقدمها في هذا العدد هي من مطبخ السيدة حصة السبيعي:

الطريقة:

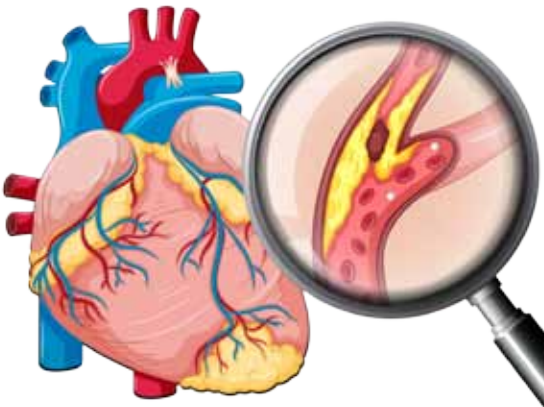
نخلط كوباً الدبس مع أربعة أكواب من الماء. ويوضع المزيج على النار. ثم نضيف كوبي الطحين المحموس قليلاً، مع نخل الطحين والاستمرار في الخلط. نضيف بعدها نصف كوب من السمن، ونستمر بالخلط. ثم نغرف العصيدة بماعون التقديم، ونصب عليها قليلاً من السمن لتسوية سطحها. (يمكن إضافة ما بين ربع ونصف كوب من السكر إلى خليط دبس التمر والماء للراغبين في المزيد من الشعور بحلاوة العصيدة).

الحشو (اختياري): بصلة متوسطة الحجم مفرومة بصورة ناعمة، ونحمسها بالسمن، ونضيف إلى المزيد البيض والملح والفلفل الأسود. لا تضيف السيدة حصة أي كمية من الهيل أو الزعفران إلى العصيدة؛ لأنها تترغب في أن يكون الطعم البارز فيها هو التمر، ولا تترغب في تغيير نكهتها.



- ◀ كوبان من دبس التمر.
- ◀ أربعة أكواب من الماء.
- ◀ كوبان من الطحين.
- ◀ نصف كوب من السمن.
- ◀ بصلة، بيض، ملح، فلفل.

الطريقة:



تصلب الشرايين.. عوامل الخطر وطرق الوقاية

يؤدي القلب دوراً مهماً في حياة الإنسان، فهو يضخ الدم حول الجسم عبر شبكة من الأوعية الدموية تسمى الشرايين. ومن أكثر أمراض القلب شيوعاً مرض تصلب أو قصور الشرايين التاجية (CAD)، وهو حالة تؤثر على الشرايين التي تزود القلب بالدم، ويحدث عادة بسبب تصلب الشرايين (تراكم الترسبات الدهنية داخل جدران الشرايين) مما يؤدي إلى تضيقها من الداخل، ومن ثم ببطء تدفق الدم. وهناك العديد من عوامل الخطر (العوامل التي تزيد من احتمال الإصابة بالمرض) لذلك المرض، بعضها لا يمكن السيطرة عليه والآخر يمكن تعديله. ويتم تشخيص المرض باستخدام عدة اختبارات مثل رسم القلب الكهربائي، واختبار الجهد. وعلاج المرضى المصابين به يتضمن مجموعة من الطرق أهمها تغيير نمط الحياة، والأدوية، وقسطرة القلب، وجراحة القلب المفتوح.



طرق الوقاية

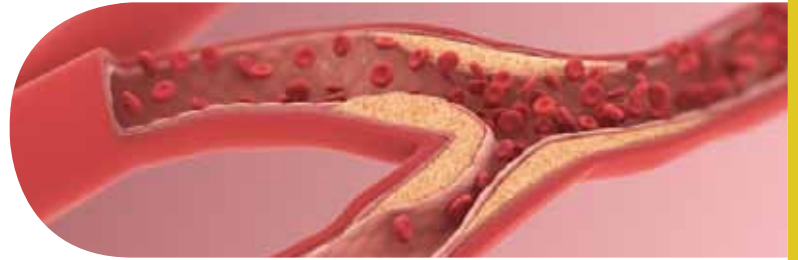
الإقلاع عن التدخين: لأن التدخين يضيق الأوعية الدموية.
فحص الكوليسترول والسيطرة على ارتفاعه في الدم.
تناول وجبات صحية منخفضة الدهون المشبعة والكوليسترول والملح.
ممارسة الرياضة بانتظام.
الحفاظ على وزن صحي.

الغذاء الصحي

تناول الخضراوات والحبوب الكاملة والفاكهة يومياً.
اختيار زيوت ودهون صحية عند الطبخ.
تناول الأسماك وفواكه البحر على الأقل مرتين أسبوعياً.
الإقلال من المقلبات و المخبوزات مثل (البطاطس والبسكويت والكيك).
الإقلال من إضافة الملح إلى الطعام.
شرب الماء.
الابتعاد عن المشروبات السكرية والمحلاة.

عوامل الخطر

- زيادة الوزن، وخصوصاً حول منطقة الكرش.
- مرض السكري.
- التدخين.
- ارتفاع ضغط الدم.
- مستويات الكوليسترول غير الطبيعية.
- الطبيعية في الدم.
- عدم ممارسة الرياضة.
- الرياضية بانتظام.
- مستويات الإجهاد و التوتر المفرطة.
- الاكتئاب.



الأعراض

- ألم في الصدر، أو شعور بالثقل في الصدر.
- ألم في الذراع أو الرقبة أو الفك.
- وضيق في التنفس.
- التعرق.
- الغثيان.
- خفقان القلب.
- فقدان الوعي.

المصدر: مركز سلمان العبدالله الدبوس لأمراض القلب - وزارة الصحة - الكويت

روبوتات المحادثة .. ثورة ستغير وجه العالم الرقمي

الهيثم صالح

”

تشهد الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا والذكاء الصناعي ما يشبه سباق تسلح في مجال إطلاق التقنيات والروبوتات الخاصة بالمحادثات الخاصة (الدرشة)، للظفر بأكبر شريحة ممكنة من الزبائن، وإحراز قصب السبق في هذا المجال الذي يعتبر بمنزلة ثورة كبرى ستغير وجه العالم الرقمي.



فبعد أن أطلقت شركة ناشئة في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية تدعى (أوبن إيه آي) في ديسمبر الماضي روبوتا فائق التقدم يسمى (تشات جي بي تي-3)، يحاكي الدماغ البشري في تحليل المعلومات وبناء المحتوى، أعلنت شركة (غوغل) في بداية فبراير الماضي إطلاق الروبوت (بارد) للمحادثة الخاص بها ضمن مرحلة تجريبية، كما أعلنت شركة (بايدو) الصينية التكنولوجية العملاقة، في الفترة نفسها عن إطلاق أدواتها الخاصة (أرني بوت) القائمة على الذكاء الاصطناعي ضمن مرحلة تجريبية.

والروبوت الذي أطلقته شركة (غوغل) يهدف إلى الجمع بين اتساع نطاق المعرفة في العالم من جهة وقوة البرامج اللغوية للشركة وذكائها وقدرتها على الابتكار من جهة أخرى، وسيستند إلى المعلومات الموجودة عبر الإنترنت لتوفير إجابات حديثة وذات نوعية عالية. لكن طريقة عمل (بارد) تختلف عن تلك الخاصة بـ (تشات جي بي تي)، إذ يعتمد الأخير على قاعدة بيانات لجمع معلوماته لا على الإنترنت، ومن ثم سيكون (بارد) أشبه بمحرك بحث تقليدي كمحرك (غوغل).

وأوضحت شركة (غوغل) أن الروبوت الجديد الذي أطلقتها سيستخدم تقنية محادثة أطلق عليها اسم (لامدا)، وهي معدة لمنافسة تقنية محادثة (تشات جي بي تي)، وسيتم في البداية تجربتها داخل الشركة للتأكد من كونها مفيدة وآمنة، كما ستحتاج الشركة إلى النظر في التأثيرات المجتمعية الأوسع التي يمكن أن تحدثها هذه الابتكارات.

أما الشركة الصينية فتوقعت أن تنهي الاختبارات الداخلية لبرنامجها المتعلق بروبوت المحادثة الخاصة في مارس 2023، على أن تتيح الأداة المسماة (أرني بوت) بعد ذلك على نطاق واسع.



الإطلاق الأول

في بداية فبراير أطلقت (غوغل) الروبوت (بارد) المتخصص بالمحادثة، وأعلنت شركة (بايدو) الصينية إطلاق أدواتها (أرني بوت) الخاصة أيضا بالمحادثة

(تشات جي بي تي 3) روبوت يحاكي الدماغ البشري في تحليل المعلومات وبناء المحتوى بصورة باهرة

يعتمد على تكنولوجيا معقدة تدمج بين تغذيته ببيانات هائلة وإخضاعه لتدريبات معقدة على خوارزميات الحوار البشري

عند بداية إطلاق (تشات جي بي تي 3-) فقد جذب ملايين المستخدمين في الولايات المتحدة، وأحدث ضجة هائلة جعلت صحيفة (نيويورك تايمز) تلمح إلى أن من شأنه تحويل عمالقة التكنولوجيا الرقمية إلى دناصورات بالية .

وعلى الرغم من أن مفهوم الدردشة الصناعية موجود لدى عمالقة التكنولوجيا الأمريكية، كغوغل وأبل، فإن ما يميز الناشئ الجديد هو قدرته الفائقة على تبسيط المفاهيم المعقدة وبناء الأفكار والاستراتيجيات بدقة، بل حتى اقتراح الهدايا وخطط العطلات؛ لأنه يعتمد على تكنولوجيا معقدة تدمج بين تغذيته بكميات هائلة من البيانات من الإنترنت والمصادر الأخرى مع إخضاعه لتدريبات مكثفة ومعقدة على خوارزميات الحوار البشري.



خصائص باهرة

وقال خبير الذكاء الصناعي وتعلم الآلة مصطفى موسى لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن (تشات جي بي تي) هو اختصار لمصطلح (المحرك التوليدي المدرب مسبقا)، مضيفاً أنها المرة الأولى التي يوجد فيها (بوت) ينتج إجابات باهرة ومركبة لأسئلة شديدة التعقيد. ونبه موسى الذي يدير شركة لتطبيقات الذكاء الصناعي إلى أن خصائص (تشات جي بي تي) جعلته تهديدا حقيقيا لعملاق محركات البحث (غوغل)؛ فبدلاً من دخول محرك البحث هذا والخروج منه بقائمة نتائج فإن البوت الجديد يعطي الإجابة الدقيقة فوراً.

وأضاف "ستنتهي عبارة أسأل غوغل، فهذه الآلة تعلمت على 175 مليار كم من البيانات هو الأضخم على الإطلاق في وادي السيليكون"، مبيناً أنه خلال الأيام الأولى لإطلاق (البوت) جذب أكثر من مليون مستخدم هو الأعلى بين عمالقة التكنولوجيا، لاسيما أنه يتمتع بقدرات هائلة في محاوره المستخدم العادي والإجابة عن أسئلته تفصيلاً، كما لو أنه شخص يحاوره، وهو يعتذر عن الأخطاء ويقدم المعلومات والتحليلات المتخصصة في جمل واضحة وبسيطة ومرتبطة، كما يحكي القصص ويبتر النكات، والأغرب أنه لا يقدم ردوداً عامة أو مكررة.

ولفت إلى أنه علاوة على ذلك ينظم الشعر ويكتب المحتوى بالكامل دون أي اقتباس، ويصوغ القصص الصحفية ويحررها، ويرسل الرسائل النصية ويرد عليها، ويدير المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي بمهارة مذهلة حتى دون أن يكون متصلاً بالإنترنت؛ لأنه يعمل وفق خاصية معقدة تسمى "التعلم العميق".

الذكاء الصناعي

سيستحوذ على

وظائف مليار شخص

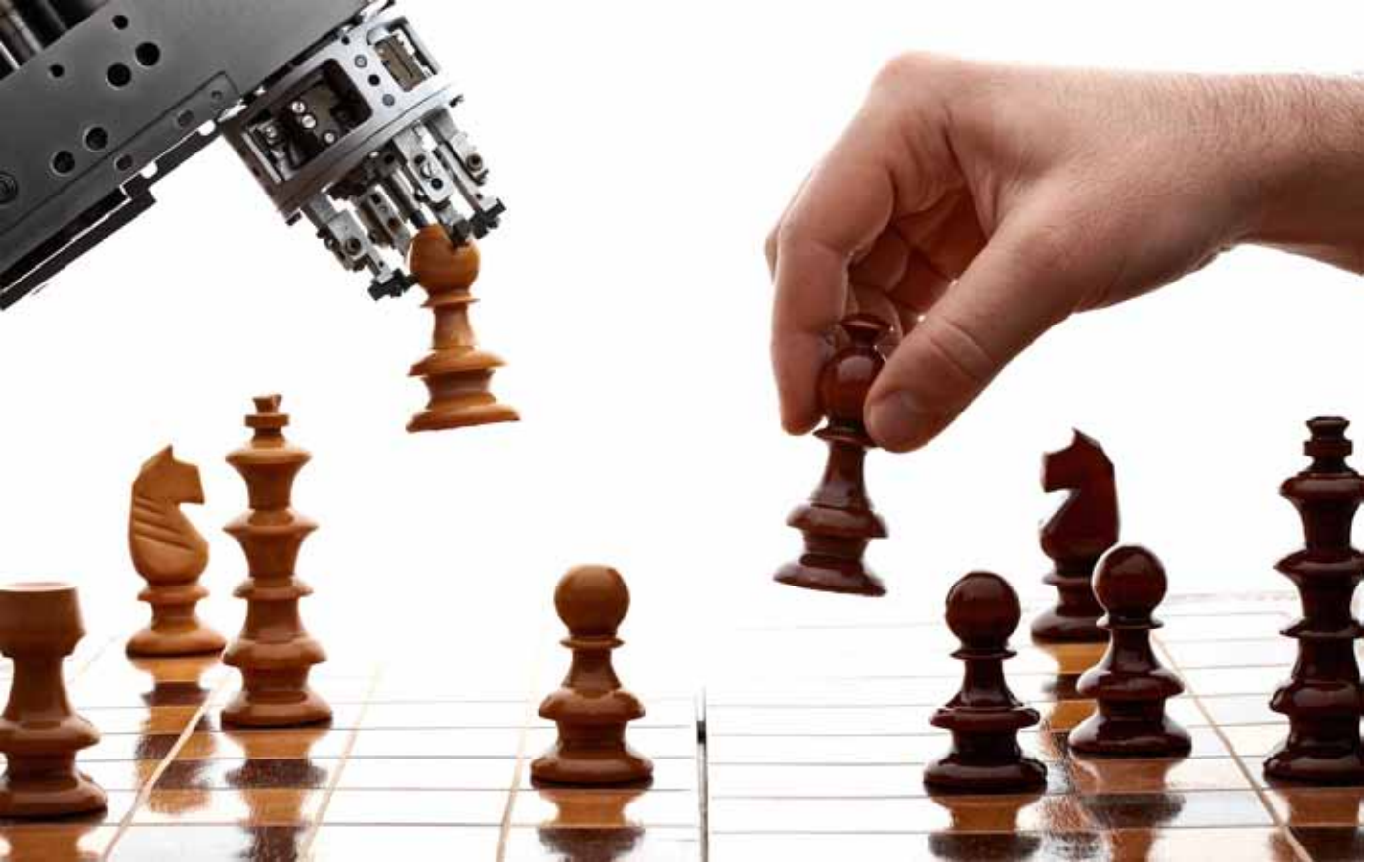
في العالم خلال العقد

المقبل ويلغي وجود

375

مليون وظيفة





استخدامات مقلقة

وقال إن شركته أدمجت (البوت) فور الإعلان عنه للتسويق وتحليل البيانات والأكواد التي يقدمها بدقة متناهية، وكتابة المحتوى لمنصات التواصل الاجتماعي ونشره، وكتابة رسائل البريد الإلكتروني والرد عليها بين الموظفين، لكنه نبه إلى الاستخدامات المقلقة جداً التي انتشرت فور إطلاق (البوت) في الولايات المتحدة، ومنها قدراته المذهلة في حل الواجبات الدراسية وكتابة الرسائل العلمية بشكل يستحيل على برامج كشف المحتوى التعرف عليها لدرجة أن بعض المدارس والجامعات في نيويورك حظرت، لكن الشركة زودته قبل أيام بخاصية كشف مضادة.

وتتوقع مجلة (فوربس) أن يستحوذ الذكاء الصناعي على وظائف مليار شخص في العالم خلال العقد المقبل، وأن يلغى وجود 375 مليون وظيفة، فيما تتوقع دراسات أخرى أن تنتج الوسائط الآلية ربع المحتوى الإعلامي خلال السنوات المقبلة، مع صعوبة التمييز بين الحقيقي والزائف.

وتقنية (تشات جي بي تي) قد تفاقم مشكلة التزييف العميق في بيئة الأخبار، وذلك بتخليق الأصوات والصور بشكل يصعب حتى على أدوات التحقق تمييزه، ومن ثم خلق محتوى زائف قد يتسبب بأضرار كبيرة.

إيجابيات

- ◀ تحليل البيانات والأكواد بدقة متناهية
- ◀ كتابة المحتوى لمنصات التواصل الاجتماعي ونشره
- ◀ كتابة رسائل البريد الإلكتروني والرد عليها بين الموظفين

سلبيات

- ◀ قدراته المذهلة في حل الواجبات الدراسية
- ◀ كتابة الرسائل العلمية بشكل يستحيل على البرامج كشفها



من غطاوي الكويت

”

(الغطاوي) أحد فنون الآداب على مستوى جميع الشعوب. وتعد جزءاً من التراث الشعبي المتداول منذ القدم، وتكتب أو تلقى بالفصحى أو العامية، وبأكثر من طريقة، منها الشراً أو الشعر أو على هيئة جمل وعبارات ذات معنى غير مباشر. وهي تعتمد في مضمونها على حسن اختيار الألفاظ، والإيقاع الإبداعي المنظم الذي يحمل طابع التشويق والإثارة.

وتحظى (الغطاوي) باهتمام كبير من أبناء الكويت، وهي جزء لا يتجزأ من تراثها. وتستخدم من أجل اختبار مهارات الأشخاص ومعرفة ما يمتلكونه من معلومات، كما أنها تعد من ضمن التراث الكويتي الذي تم تناقله عبر الأجيال.

ومن أمثلة الغطاوي القديمة:

أسألك عن حرمة، لها ريال، ودايماً متابعتها؟
الحل: الحُيَيط والإببرة

اثنتين في هوا وأربعة على الأرض؟
الحل: الماعز وقرونه

يمشي على رأسه، وينطق بلا لسان؟
الحل: القلم

تسبق الحصان ولها جناحان وما تطير؟
الحل: النعمامة

بياضه بياض القطنه، وإن سحبناه انتخبطنه؟
الحل: الشراع

حارق نفسه ونافع غيره؟
الحل: الشمعة

أمثال من التراث الكويتي

سعد ضحوي



يتضمن التراث الشعبي أمثلة استخدمها الأجداد للتعبير عن مواقف محددة في الحياة. وهناك العديد من الأمثلة الكويتية القديمة التي تعبر عن حوادث وتجارب متنوعة، يمكن أن تسفيد منها أجيال اليوم والغد، فقد تختلف القصص والوقائع لكن يكون الموقف منها موحدًا.

ومن الأمثال الشعبية القديمة في الكويت:

- ◀ **اللي في الجدر تطلعه الملاس:** الجدر (قدر الطعام)، والملاس (هي المغرفة أو المعلقة الكبيرة). ويعني هذا المثل أن الأشياء أو الأخبار الخفية ستخرج حتماً آجلاً أم عاجلاً.
- ◀ **حلا الثوب رقفته منه فيه:** يعني ذلك ضرورة اجتماع الشخص بمن هو مثله، سواء على صعيد العمل أو الزواج وغيرها من أمور.
- ◀ **اللي ما يعرف الصقر يشويه:** يضرب هذا المثل للشخص الذي يفعل أشياء لا يدرك كيفية القيام بها بالشكل الصحيح، كشخص يؤدي عملاً ما ولا يدرك أصول فعله.
- ◀ **اللي ما يعرفك ما يشمك:** الأشخاص الذين لم يعاشروك جيداً لا يستطيعون تقديرك وإعطاءك مكانتك الحقيقية.
- ◀ **سيل ما يبلك ما يهملك:** يعني هذا المثل أن المطر ينزل على قوم آخرين، ولا يمكنك الاستفادة منه في شيء، أي إن المشكلات التي يعاني منها غيرك لا تعنيك، لذا ينبغي أن تهتم بشؤونك ولا تتدخل فيما لا يعنك.
- ◀ **من طول الغيبات ياب الغنائم:** يطلق هذا المثل على الشخص العائد بعد طول غياب، والناس تسألته عن الأخبار والغنائم.
- ◀ **يمدح السوق من ربح فيه:** يطلق هذا المثل على الغش.

نداءات الكبار والصغار في الكويت القديمة

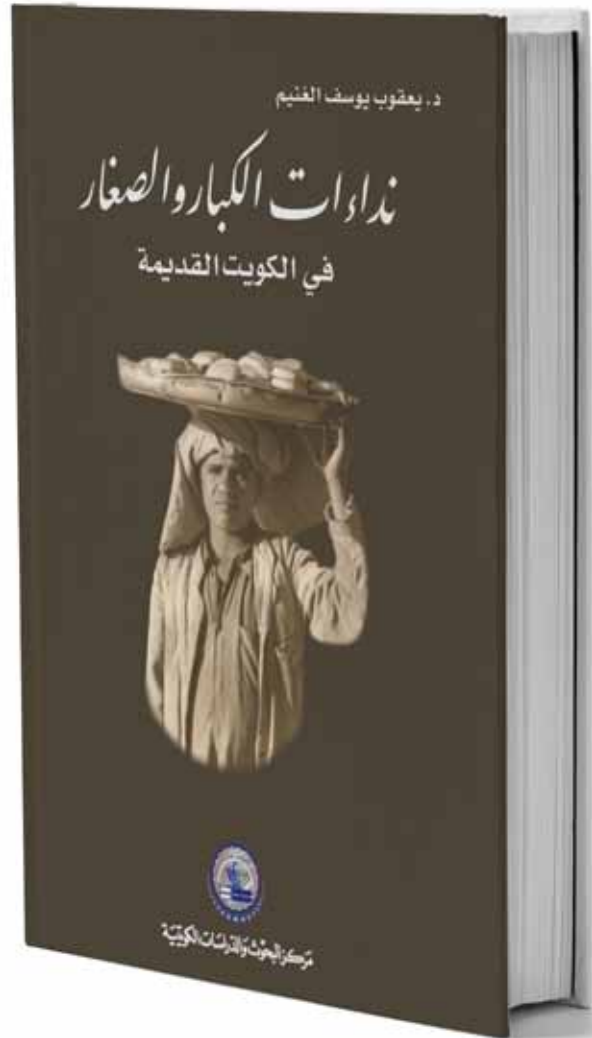
”

شهدت الكويت عبر تاريخها عددا من الظواهر الاجتماعية التي ارتبطت بنشاطات المجتمع القديمة والحديثة، ومنها ظاهرة النداءات التي كان يطلقها الباعة معلنين عن بضائعهم، وداعين إلى شرائها، إضافة إلى نداءات القائمين بأعمال أخرى تتطلب الإعلان عنها بصيغ تتناسب مع مهنتهم، والنداءات الصادرة عن الأطفال عند ممارسة ألعابهم.

ووثق الدكتور يعقوب الغنيم تلك النداءات في كتاب بعنوان (نداءات الكبار والصغار في الكويت القديمة) نشره مركز البحوث والدراسات الكويتية، وركز فيه على ثلاثة أنواع من النداءات: النوع الأول نداءات الباعة في الأسواق القديمة، والثاني تلك التي كانت يصدرها بعض القائمين بالأعمال التي تهم أصحاب المنازل، أما النوع الثالث فهو نداءات الأطفال.

وكانت الكويت تضم أسواقا كثيرة، كل منها له اختصاصه، من حيث ما يعرض فيه من السلع، فهناك سوق الخضرة، وسوق الحلوى، وسوق السمك، وسوق اللحم، إضافة إلى سوق للعاملين في مهنة الحدادة، وآخر للعاملين في مهنة صياغة الذهب، وسوق التمر، وسوق الدهن، وسوق الجت (البرسيم).

وفي كل يوم، يستمع الناس في تلك الأسواق إلى أصوات متعددة ومتنوعة، تدعو إلى أشياء كثيرة، وتسهل للناس أعمالهم، كما تسهم في إثارة حركة البيع والشراء في الأسواق، وتؤكد القدرة على قضاء مصالحهم.



نداءات سوق الخضرة

يقول الدكتور الغنيم إن سوق الخضرة وما تفرع منه كان من أقدم أسواق الكويت وأشهرها، وكان يعرض المواد الغذائية المختلفة التي لا يستغني الناس عنها في غذائهم. وهذا يستلزم تخصيص موضع مناسب له صالح لعرض السلع التي تفي بكامل الحاجة.

وسوق الخضرة لا يزال في موقعه القديم، على الرغم مما طرأ عليه من تعديلات جرت وفق تغيّر الأحوال. وفيه ثلاثة أنواع من المواد الغذائية؛ أولها محال البقالة التي يُباع فيها الأرز والعدس والبقلاء وسائر البقوليات الأخرى مما تحتاج إليه الأسرة الكويتية لإعداد طعامها.

وثاني الأنواع يتمثل في باعة الخضار والفواكه التي كانت تأتي غالباً من أطراف إيران، وهذا ما تدل عليه بعض النداءات. وأما النوع الثالث فقد كان من مهمات بعض النسوة اللاتي كنّ يجلسن لبيع خضراوات ورقية كانت تزرع في أماكن قريبة من العاصمة، وبصورة خاصة في منطقة الدسمة التي شهدت في الماضي كثيراً من المزارع المنتجة لهذه الأنواع.

وكان الباعة يحرصون على توجيه نداءات متنوعة إلى الزبائن؛ لأن بضائعهم لا بد أن تباع وهي طازجة، ولم يكن بالإمكان إبقاؤها إلى يوم آخر لعدم وجود آلات لحفظها من مثل التلاجة. فكانوا يدعون الناس إلى الالتفات إلى ما بين أيديهم من خضار أو فواكه رغبة في بيعها بأسرع وقت ممكن.

والنوع الثاني من المناداة هو الذي يطلقه العاملون في مجالات مختلفة، ويكون مجال عملهم بين المساكن وسط الأحياء. وهذه الأعمال مختلفة منها العمل في الإصلاحات، ومنها العمل في تزويد الأهالي ببعض حاجاتهم، أو بيع أشياء لا تباع في الأسواق، فيطوفون بها بين الناس وهم في بيوتهم.

نداءات ألعاب الأطفال

كانت نداءات الأطفال تتعلق بأمر تخصصهم، أو ذات علاقة بألعابهم أو لقاءاتهم في الفريج أو المدرسة الأهلية. وأول نداء يُسمع من الأطفال هو ذلك الذي يردده الواحد منهم أمام بيت صديق له عندما يأتي إليه طالباً منه الخروج للمشاركة في اللعب. فيقول: طليلي يا كعب؛ ومعنى ذلك أنه يطلب منه أن يظل على زملاء، ويخرج إليهم. وقوله: يا كعب، لفظ يرمز إلى الطفل المنتظر، فهو لا يستطيع أن يصرح باسمه، لأن أهله - ربما - لا يرغبون في خروجه، لكنه يخرج إلى أصحابه ويلعب معهم ما شاء له اللعب، وعند الانصراف من اللعب ينادون بقولهم: (شلوخ بلوخ.. اللي بدل بيت أهله يروح).

والمناداة المتصلة بالأطفال وألعابهم وما شابهها ذات أنواع متعددة وكثيرة. وهي تنقسم من حيث الجنس إلى قسمين: أحدهما يقوله الأولاد، والآخر من اختصاص الفتيات، وكل ذلك يتم في وقت اللعب أو عند أداء أعمال أخرى من أعمال الصغار.

الكويت شهدت ثلاثة أنواع من النداءات: نداءات الباعة في الأسواق القديمة، ونداءات أصحاب المهنة، ونداءات الأطفال



الكويت كانت تضم أسواقاً كثيرة، كل منها له اختصاصه، من حيث ما يعرض فيه من السلع، كسوق الخضرة، وسوق الحلوى



نداءات الأطفال كانت تتعلق بأمر تخصصهم، أو ذات علاقة بألعابهم أو لقاءاتهم في الفريج أو المدرسة الأهلية



الباعة كانوا يحرصون على توجيه نداءات متنوعة إلى الزبائن؛ لأن بضائعهم لا بد أن تباع وهي طازجة



النباطة في الكويت.. أداة صيد أيام جيل الطيبين

حنان السعيد

”

لم يتمتع جيل الستينات والسبعينات وربما أوائل الثمانينات بوسائل الترفيه التي توفرت للأجيال التي جاءت بعدهم، لكنهم بلا شك كانوا يصنعون الترفيه والمتعة بطريقتهم الخاصة.

ومن أهم الأدوات التي كان يستخدمها ما يمكن تسميته «جيل الطيبين» للصيد والترفيه هي (النباطة) التي كان الصبية آنذاك يصنعونها بأيديهم مستخدمين سيقان الأشجار كشجرة السدر والإثل، لكنهم استعاضوا عنها بعلاقة (مشجب) الملابس فيما بعد.

وكانت النباطة تستخدم لنبط الطيور ولاسيما لصيد طائر صغير يسمى «الزعة» كان يوجد بكثرة على أشجار السدر، ثم يشعلون النار بعدها، ويشوون الطائر ويأكلونه.

والنباطة كانت تصنع قديما من لحاء شجرة الإثل وتكون على شكل علامة النصر، وتتكون من أشرطة مطاطية (سيور) تثبت في طرفيها، فيما تنتهي الأشرطة المطاطية بقطعة جلدية مستطيلة، غالبا ما تكون من جلد مدبوغ. وتوضع في جلدة النباطة حصة (باللهجة الكويتية تسمى «حصمة») كمقذوف، وتثبت ثم تشد إلى الخلف لتمديد الشريط المطاطي حتى تنطلق بقوة لتصيب الهدف المراد. وكان المحترف في استخدام النباطة يطلق عليه وصف «التفوشي».

وعلى الرغم من شعبية النباطة وانتشارها الواسع بين الصبية، فإن الصبية الأكبر عمرا أخذوا يستخدمون سلاحا آخر اسمه «أم صجمة»، وهو بندقية هوائية كان أهل الكويت قديما يسمونها «تفق».





مركز كونا لتطوير القدرات الإعلامية

خبرة أكثر من **25** عاماً في
مجال التدريب الإعلامي
ونتعاون مع جميع الجهات
في تنظيم البرامج التدريبية
الإعلامية

للتسجيل في برامج الموسم التدريبي **2023 - 2024**

kuna-training@kuna.net.kw

22271878 - 22271802 - 22271800

1521 - 1540 - 1219 - 1538

للتواصل:

داخلي:



SCAN ME!

